وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الفعل ودلالته في سورة الإسراء

دراسة صرفية دلالية

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبة :

عائشة بن سعيد

إشراف الأستاذ :

د: إبراهيم طبشي

الموسم الجامعي :2018/ 2019

إهداء

إلى أغلى وأحن إنسان على قلبي فقدته وأنا في أعز حاجتي إليه إلى من وقفت إجلالا له ، له كل الاحترام والتقدير إلى روحه الغالية "أبي الحبيب"

إلى أعز وأجمل كلمة نطقها لساني "أمي الحبيبة"

إلى من أتقاسم معهم معنى الأخوة والمحبة ،إخوتي وأخواتي

إلى قلوب تبادلني المودة والإخاء إلى قلوب تسقيني انهارا من الوفاء في الله

أحبتكم وبالخير ذكرتكم "أصدقائي"

شكـــر وتقدير

تتناثر الكلمات حبرا وحبا على صفائح الأوراق

إلى كل من علمني ومن أزال غيمة جهل عن عقلي وروحي ،

، كل من ء

من علمني ومن أزال غيمة جهل عن عقلي وروحي ، تحية شكر واحترام

إلى كل من أعاد رسم ملامحي

مقدمة

مـقدمـة :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيد الخلق محمد و على آله وصحبه والتابعين أما بعد:

فإن الدراسة اللغوية تهدف إلى دراسة أجزاء الكلام، وبذلك تمر الكلمة عند دراستها بجميع المستويات اللغوية من الصوتية إلى الصرفية والنحوية والدلالية. وبما أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم الذي زادها من الشرف والخلود ما زادها. وفقد اهتم علماء اللغة والتفسير بدراسة دلالة ألفاظ القرآن الكريم نظرا لما تحمله من المعنى، و بذلك كانت لهم مجهودات جبارة واضحة في دراسة الدلالة. وتمثلت هذه المجهودات مثلا في معاني القرآن للفراء، وغريب القرآن للراغب الأصبهاني، ومجاز القرآن لأبي عبيدة...إلخ

و يعد الفعل من أهم مكونات الكلام، فهو جزء أساسي فيها إذ له دور في تحديد المعنى ضمن السياق وذلك من خلال السمات التي يتميز بها الفعل.

ونظرا لأهمية الفعل وكثرة وروده في سورة الإسراء ومن هنا كان عنوان الدراسة "بنية الفعل ودلالته في سورة الإسراء" و تمحورت هذه الدراسة حول الإشكالية الآتية:وهي:-ما هي الدلالة التي أدتها الأفعال في سورة الإسراء؟

وكان سبب اختياري لهذا البحث هو الرغبة في الكشف عن معاني أبنية الأفعال في سورة الإسراء.

واشتملت هذه الدراسة على فصلين، فكان الفصل الأول تحت عنوان بنية الفعل في سورة الإسراء، واندرجت تحته خمسة مباحث هي: المجرد والمزيد، والمتعدي واللازم، المبني

للمعلوم والمجهول، والجامد والمتصرف، والصحيح والمعتل.أما الفصل الثاني فقد انصب على دراسة هذه البنى ودلالتها في سورة الإسراء فصيغ بعنوان دلالة الفعل في سورة الإسراء، وانقسم الى مبحثين: الأول يتحدث عن الصيغ الصرفية للفعل ودلالتها معجميا، والثاني دلالة الفعل في السورة ضمن السياق. وبعد ذلك ختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها.

أما المنهج المتبع فكان هو المنهج الوصفي االذي يقوم على وصف البنية وتحليلها واستنباط دلالتها .

واعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لي على إنجاز هذه المذكرة أذكر منها :

1)في الجانب النظري الكتاب لسيبويه ،شرح الشافية لابن الحاجب ، شذى العرف في فن الصرف للحملاوي، شرح المفصل لابن يعيش ، كتاب الأفعال لإبراهيم شمس الدين ، بنية الفعل وزمانه للسامرائي

.2) وفي الجانب التطبيقي اعتمدت على مجموعة من كتب التفاسير أهمها البحر المحيط ، والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ،الكشاف للزمخشري ،تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ الذي تكرم علي بتوجيهاته ورعايته للبحث منذ أن كان فكرة إلى أن استوى على ساقه.

عائشة بن سعيد

ورقلة في : 2019/06/15

الفصل الأول :

بنية الفعل في الدرس اللغوي العربي

أولا: حسب التجرد والزيادة

ثانيا :حسب اللزوم والتعدي

ثالثا : المبني للمعلوم والمجهول

رابعا :حسب زمان الفعل

خامسا : حسب الصحة والاعتلال

سادسا : حسب الجمود والتصرف

أولا:الفعل المجرد

هو الفعل الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية حيث أنه لا يسقط منه حرف من أحرفه و تكون خالية من حروف الزيادة التي جُمعت في سألتمونيها أي << ما كانت جميع أحرفه أصلية لا يسقط منها في تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية >>[1]، وهناك من يعرفه بقوله:<<وهو ما كانت حروف ماضيه كلها أصلية >>[2] أي أن حرف الفعل في الماضي أصلية.

وينقسم الفعل المجرد إلى ثلاثي ورباعي على خلاف الاسم الذي يكون خماسيا و سداسيا << والفعل المجرد إما ثلاثي كذهب وعلم و إما رباعي كدحرج >>[3] وليس في الفعل أكثر من ذلك.

أبنية الفعل الثلاثي المجرد:

قسم الصرفيون الفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه إلى ثلاثة أبنية << للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية :فعَل ،فعِل ،فعُل نحو ضرَبه وقتَله وقعَد وشرِيه وومِقه و فرِح ووثِق وكرُم >>[4] ،وأما باعتبار مضارعه فإنه ينقسم إلى ستة أبواب << فالمضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي ، فإن كان مجردا على فعل كسرت عينه أو ضمت أو

[1]شذى العرف في فن الصرف ،أحمد الحملاوي ،تدقيق :مصطفى أحمد عبد العليم ،مكتبة المعارف الرياض ،الطبعة الأولى 1422-2001،ص20

[2] كتاب الأفعال ،ابراهيم أندلسي ،تح :ابراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى 2003-1424،ص12

[3]التعريف بضرورة التصريف ،لابن باز ،تح: هادي نمر ،دار الفكر عمان،الطبعة الأولى :2002-1422،ص35

[4]شرح الشافية ابن حاجب ،استرباذي،تح :محمد نور الحسن ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،دون طبعة،ص1/67

فتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف وشذ أبى يأبى... وركن يركن ..>>[1] وبزيادة حرف المضارعة على فعل الماضي المجرد وبذلك تتناوب حركة العين الفعل المضارع بين الفتح والضم و الكسر، ونأتي الآن إلى أبنية الفعل الماضي ، وهي كمايلي:

فعَل–يفعُل:ويأتي فعل على معنى المغالبة <<باب المغالبة يبنى على فعلته أفعله – بالضم– نحو كارمني فكرمته أكرمه >>[2]، ويأتي هذا البناء متعديا ولازما نحو نصر ينصر ،قعد يقعد ،أخذ يأخذ ،قال يقول ،غزا يغزو نحو قوله تعالى﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وماهم بمومنين﴾ الآية8 البقرة

فعَل –يفعِل: ويأتي هذا باب أيضا للمغالبة ويكون لازما ومتعديا : ضرب يضرب ووعد يعد باع يبيع مشى يمشي...وغيرها،نحو :﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذقوا عذاب الحريق﴾أنفال الآية50

فعَل– يفعَل : ما كانت عينه في المضارع مفتوحة ويخص هذا الباب الأفعال ما كانت لامه أوعينه حرف الحلق وهي الهمزة ،و الحاء، والخاء ، والعين ، والغين ،و الهاء << وعن الكسائي أنه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه أفعله بالفتح وفي شاعرته أشعره>>[3]،نحو :سأل يسأل ،ذهب يذهب ،بعث يبعث، سعى يسعى نحو قوله تعالى :﴿ ياأيها الذين ءامنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا﴾ أنفال 29،و هناك بعض

[1]شرح الشافية ابن حاجب ،استرباذي ،ص1/144

[2]المصدر نفسه ،ص70

[3]المصدر نفسه ،ص70

الأفعال شذت وخرجت عن القاعدة رغم لامها وعينها حرف حلق <<وليس كل ما كان حلقي كان مفتوحا فيهما >>[1] ، نحو :دخل يدخل ،أخذ يأخذ ، وهناك بعض أفعال ليس لامها وعينها حرف حلقي إلا أنها جاءت على باب يفعَل كأبى يأبى ، هلك يهلك ،ركن يركن.

فعِل-يفعَل :ويأتي هذا البناء دلالة على الأحزان والأفراح <<فعِل تكثر فيه العلل والأحزان والأضداد نحو سقم وحزن و فرح ويجئ الألوان والعيوب والحلي كلها عليه وقد جاء أدم وسمر وعجف حمق ورعن بالكسر والضم >>[2] يدل هذا الباب على العيوب والحلي أيضا وعلى الجمال كحل يكحل و الامتلاء والخلو .

فعل –يفعِل: كسر عينه في الماضي والمضارع نحو ورث يرث وثق يثق نحو قوله تعالى﴿الذين يرثون الفردوس هم فها خالدون﴾الزمر 34، وقد سمع عن العرب أنها كانت تكسر وتفتح بعض الأفعال نحو حسب يحسِب يحسَب ،فسق يفسِق يفسَق<<سُمع في مضارعها الفتح أكثر من الكسر>>[3]

فعُل-يفعُل :وله صورة واحدة وهي الضم ولا يكون إلا لازما ، لأنه يدل على الطبائع و الغرائز<<فعُل لأفعال الطبائع ونحوها كحسن وقبح وكبر فمن ثمة كان لازما >>[4] أي صفة تلازم صاحبها فلا تتعدى إلى غيره.

---

[1] شذى العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي،ص21

[2] المصدر السابق ، الاستراباذي، ص71

[3] تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ،صالح سليم عبد القادر الفاخري مكتبة الاشعاع –اسكندرية ،دون ط،ص125

[4] شرح الشافية ابن الحاجب ،الاستراباذي ،ص74

أبنية الفعل الرباعي المجرد:

انفرد الرباعي المجرد بوزن واحد وهو فعلل «و أما الرباعي فغير المزيد منه يجيء على فعلل نحو"قرطس"»[1] ،نحو دحرج ،طمأن ،ويأتي لازما ومتعديا ، ولفعلل عدة معان منها :«مادل على المشابهة نحو :علقم الطعام أي صار كالعلقم ،ودل على أن الاسم المأخوذ منه آلة مثل عرجن أي استعمل العرجون،ودل الصيرورة نحو لبنن أي صار لبنا»[2].

وقد يلحق بالرباعي بعض الأبنية والإلحاق يكون من أجل التوسع أو لزيادة المعنى ، ويقصد بالإلحاق هو زيادة حرف على الوزن الأصلي كما عرفه ابن جني «إلحاق إنما هو زيادة في الكلمة تبلغ بها زنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة»[3] ،وتمثلت هذ البنية في «فالملحق ما جاء على فيعل نحو بيطر وفعلل نحو جلبب و شملل ،فوعل نحو حوقل وفعول نحو جهور »[4]

ومن خلال هذا نستنتج أن الفعل المجرد هو ما تخلو أحرف ماضيه الأصلية من أي زيادة وينقسم المجرد إلى ثلاثي ورباعي ،واتفق الصرفيون على أن أبنية الفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية وذلك حسب ماضيه فعِل، فعُل،فعَل وأما بإعتبار مضارعه الى ستة أبواب وفيه تتناوب حركة العين بين الضم والفتح والكسر ، وتكون هذه الأبنية دالة على

[1] الممتع في التصريف ،لابن عصفور الاشبيلي،تح فخر الدين غباوة ،دار المعرفة ، بيروت –لبنان ،ط الاولى:1407-1987 مج1، ص166

[2] التطبيق الصرفي ،عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، دط ،ص23

[3] المنصف ،تح :ابراهيم وعبد الله أمين إدارة إحياء التراث القديم ،ط1 1954،ص24

[4] الممتع في التصريف ،لابن عصفور الاشبيلي ،ص

المغالبة والأفراح والحزن و الطبائع ، وللفعل الرباعي المجرد بناء واحد" فعلل"، وقد تلحق الفعل الرباعي بعض الأبنية تمثلت فوعل ،فعول....إلخ.

ثانيا: حسب اللزوم والتعدي

أ- الفعل المزيد:

وتختلف الزيادة من نوع لآخر فقد تكون الزيادة بالتضعيف أو بحرف من حروف سألتمونيها .

والفعل المزيد وتكون الزيادة بحرف أو أكثر أي «ما كان بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل مثل أذهب ، تدحرج»[1]

والزيادة في الفعل لا تتجاوز سبعة أحرف وقد تكون الزيادة بحرفين أو ثلاثة«ما زيد فيه بحرف أو حرفين أو أكثر ولا يزيد على ستة أحرف نحو استكبر وتدحرج »[2]حيث هذه الأحرف تسقط لغير علة تصريفية ، وينقسم الفعل المزيد إلى الثلاثي و الرباعي.

ونأتي الآن إلى أبنية الفعل المزيد ، وهي كمايآتي :

1-الثلاثي المزيد: ويكون مزيدا بثلاثة أحرف أو اثنين أو واحد:

أولا : مزيد بحرف واحد : وهو ما زيد على الفعل بحرف واحد وله ثلاثة أوزان وتمثلت في أفعل وفعّل وفاعل

---

[1]دروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، دط ،ص36hgجامع

الصرف الكافي ،أيمن عبد الغني ، مراجعه عبده الراجحي و رشيد طعمة ، دار الكتب العلمية ،بيروت –

[2]لبنان،ط1421،1-200،ص30

أفعل –يُفعِل : وتكون الزيادة بالهمزة وهي تدل على عدة معان «وأفعل للتعدية غالبا نحو أجلسته والتعريض نحو أبعته ولصيرورة ذا كذا نحو أغدّ البعير ومنه أحصد الزرع ولوجوده على صفة نحو أحمدته و أنخلته وللسلب نحو أشكيته وبمعنى فعل نحو قِلْتُه و أَقَلته »[1] كما أنه جاء على معان أخرى وتمثلت في «الدخول في شيء مكانا كان أو زمانا كأصبح ، أن يكون بمعنى استفعل كأعظمته أي استعظمه،ومطاوعا لفعّل نحو فطّرته فأفطر،التمكين كأحفرته النهر أي مكنته»[2]

فعّل –يُفعِّل: والزيادة فيه تكون بتضعيف العين وتكون غالبا للتكثير « فعل للتكثير نحو غلقّت وقطّعت ،وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلدته وبمعنى فعل نحو زلته وزلّته»[3] كما أنه يحمل معان أخرى وهي الدلالة على التوجه نحو شرّق ،وعلى النسبة نحو كفّرت واختصار الحكاية نحو كبّر.

فاعل–يُفاعِل :بزيادة ألف على فعل وتحمل عدة معان :«لنسبة أصله إلى الأمرين متعلقا بالأخر للمشاركة صريحا،فيجيء العكس ضمنا ،نحو ضاريته وشاركته ، ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته ، وشاعرته ،والمتعدي إلى واحد مغاير للمفاعل إلى اثنين ،نحو :جاذبته الثوب ، بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو :ضاعفت»[4]

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:وله خمسة أبنية :

تفاعل :وله عدة معان[5] :

---

[1] شرح الشافية لابن الحاجب ، الاستراباذي ،ص90

[2] شذى العرف في فن الصرف،أحمد الحملاوي ،ص23–33

[3] المصدر السابق ، الاستراباذي ،ص92

[4] المفتاح في الصرف ، صنفه عبد القاهر جرجاني، حققه :علي توفيق الحمد دار الامل، ط1، 1407– 1987ص48

[5] تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، صالح سليم عبد القادر الفاخري ،ص12

أ–المطاوعة : ويأتي مطاوعا لفاعل :

ب:المشاركة : وتكون المشاركة بين اثنين ويرى الحملاوي أن كلا منهما فاعلا في اللفظ ومفعولا في المعنى نحو:

ج– التظاهر بشيء:ويقصد به يظهر ما يبطنه وما يخفيه كتجاهل أي يظهر الجهل

تفعّل :وله عدة معان ووضحها الزمخشري في «وتفعّل يجيء مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر...وبمعنى استفعل كتكبر...وبمعنى الاتخاذ الشيء تدبرت المكان وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثّم »[1]

افتعل : لقد وضح الزمخشري معاني هذا البناء في كتابه على أنه يدل على المطاوعة والاتخاذ وغيرها«افتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتم ...ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا و اختصموا وبمعنى الاتخاذ نحو اذّبح واطبخ إذ اتخذ ذبيحة...وبمنزلة فعل نحو قرأت اقترأت وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب »[2]

انفعل :ويحمل هذا البناء معنى واحد وهو المطاوعة «و انفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوعا أفعل نحو أزعجته فانزعج قليلا وتختص بالعلاج التأثير»[3]

افعلّ: وقد يدل هذا البناء على قوة اللون والعيوب فدلالة اللون نحو احمرّ،اسودّ،والعيوب نحو اعوّر ، احولّ.

---

[1]المفصل في علم العربية ،الزمخشري ، دار الجيل ،بيروت –لبنان ،دط ،ص279

[2]المصدر نفسه ، الزمخشري، ص 281

[3]شرح الشافية لابن حاجب ،الإستراباذي ،ص112

المزيد بثلاثة أحرف : وله أربعة أوزان:

استفعل : ويأتي لعدة معان:

« 1-الطلب الحقيقة ،نحو استغفرت الله أي طلبت مغفرته

2-الصيرورة حقيقة نحو استحجر الطين أي صار حجرا

3-اعتقاد صفة الشيء نحو: استحسنت كذا ،واستصوبته أي اعتقدت حسنه وصوابه

4-اختصار حكاية الشيء نحو:استرجع إذ قال إنا لله وإنا إليه راجعون

5-القوة نحو استهتر ،واستكبر أي :قوي هتره وكبره

6-المصادفة نحو:استكرمت زيدا أي :صادفته كريما

وكان بمعنى أفعل نحو أجاب واستجاب ،ولمطاوعته ك: أحكمته فاستحكم ،أقمته فاستقام»[1]

أما باقي الصيغ فإنها تدل كما وضح ذلك الاستراباذي في شرح الشافية على أن كلا من افعوعل نحو اعشوشبت الأرض وافعالّ ولا يأتي إلا لازما نحو احمارّ وافعوّل ويكون متعدي ولازما على المبالغة [2] .

الرباعي المزيد : وله قسمان

1-مزيد بحرف واحد :للفعل الرباعي المزيد بحرف واحد صيغة واحدة وهي "تفعلل " ويدل هذا البناء على معنى واحد وهو « المطاوعة نحو تدحرج وتبعثر»[3]، وله أوزان ملحقة

[1] شذى العرف في فن الصرف ، احمد الحملاوي ،ص37-38

[2] ينظر شرح الشافية لابن حاجب ، الاستراباذي ،ص112

[3] التطبيق الصرفي ،عبده الراجحي ،ص32

به « وجيء على تفعلى وعلى تفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوْعل تجوْرب على تفعول ترهوك وتمفعل تمسكن» [1]

2 –المزيد بحرفان: وللفعل الرباعي المزيد بحرفين بناءان وهما:

افعنلل :ويأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة[2] نحو احرنجم.

افعلل: ويأتي لمعنى واحد وهو مبالغة[3] نحو ادلهم الليل أي اشتد.

هناك أوزان ملحقة بوزن افعلل وهذه الأبنية افعنلى مثل احرنبى ، افتعلى :استلقى،افوعلّ نحو اوهدّ.

ومن خلال هذا نستنتج أن الفعل المزيد هو ما زاد عن أحرفه الماضية الأصلية بأحرف الزيادة ، وأن الفعل ينقسم إلى ثلاثي والرباعي ، حيث لكل مبنى معنى ، ونرى أن للفعل المزيد الرباعي ثلاثة أبنية تمثلت في "تفعلل افعنلل وافعلل" كما لهم ملحقات تلحق بهم.

ب:الفعل المتعدي

وهو «ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوزه إلى مفعول به» الفعل الذي يتعدى إلى مفعول حيث يحتاج إلى مفعول ليوضح معناه و إيصال ما المراد منه ،ويسمى كذلك الفعل المجاوز لأنه يتجاوز فاعله ويحتاج لفاعل يفعله وأجمل ما عرفه سيبويه في باب الفاعل الذي يتعداه

[1] الممتع في التصريف ،لابن عصفور الاشبيلي ،ص116

[2] علم الصرف ،راجي الأسمر ، إشراف : يعقوب اميل ،دار الجيل ، بيروت –لبنان ،دط، ص27

[3] المصدر نفسه،ص27

فعله إلى مفعول «وذلك قولك "ضرب عبد الله زيد" فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في "ذهب" وشغلت "ضرب" به كما شغلت به " ذهب" وانتصب "زيدا" لأنه مفعول به تعد إليه فعل الفاعل »[1] يرى سيبويه أن عبد الله ارتفع بسبب العامل وهو الفعل باعتباره الفاعل ، كما أن الفعل عمل في المفعول ونصبه ، حيث يتضح هنا أن الفعل لا يكتفي بفاعله فقط بل يتجاوز ذلك .

وللفعل المتعدي علامة يعرف بها وهو « أن يقبل الهاء الضمير تعود الى المفعول به»[2] أي تتصل به الهاء التي تعود على المفعول ولابد أن تكون الهاء المتصلة غير الهاء التي تعود على المصدر أو الظرف.

وقد يكون الفعل المتعدي متعديا بنفسه أو بغيره فالمتعدي بنفسه لا يحتاج إلى واسطة ليصل إلى المفعول نحو بريت القلم،أما المتعدي بغيره فيحتاج إلى واسطة بحرف جر ويرى السامرائي في هذا أن النحاة صنفوه ضمن باب اللازم .

أقسام الفعل المتعدي :قد يتعدى الفعل إلى مفعول واحد أو اثنين أو ثلاثة.

أ–متعد إلى مفعول واحد : وهو ما يتعدى إلى مفعول واحد نحو : فهم أحمد الدرس

ب–متعد إلى مفعولين:فهناك قسم ينصب مفعولين ليس من أصل مبتدأ وخبر وتمثلت هذه الأفعال في أعطى ،سأل ، منح، منع ، كسا ،ألبس ،علّم ولقد ذكره سيبويه في باب الفاعل

[1]الكتاب ،سيبويه ، تعليق ،اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان ، الطبعة الاولى :1420–1999،المجلد الاول ،ص68

[2]شذى العرف في فن الصرف ، ،ص37

الذي يتعداه فعله إلى مفعولين «وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد »[1]، أما القسم الذي ينصب مفعولين من أصل مبتدأ وخبر والتي تتمثل في أفعال القلوب وأفعال التحويل ، وتمثلت أفعال القلوب في ظنّ رأى ،علم ، درى ،وجد ،ألفى تعلّم ، خال ،حسب ، جعل ، حجا ، هب ،زعم ،عدّ فتدخل هذه الأفعال على المبتدأ والخبر فتنصبها « وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا ، وظن عمرو خالد أباك ،خال عبد الله زيدا ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبنا ،وجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ »[2] .

وقد تستعمل هذه الأفعال استعمال الظن و الاعتقاد حيث تختلف معانيها بحسب ورودها في السياق فإنها تتمحور حول اليقين والاعتقاد .

وأفعال تفيد اليقين وأخرى تفيد الظن وبذلك تنقسم إلى قسمين :أفعال تدل على اليقين وأفعال تدل على الشك أو الظن «أفعال القلوب نوعان يفيد اليقين والاعتقاد الجازم ونوع يفيد الظن وهو الرجحان وقوع الأمر»[3]

أفعال التي تفيد اليقين :إن هذه الأفعال تحمل معنى "علم" و"اعتقد " وتتمثل هذه الأفعال في " رأى " "علم" "درى" ، "تعلّم" "وجد" ،"ألفى" ، إذا خرجت هذه الأفعال عن معنى الاعتقاد والعلم فإنها تنصب مفعولا واحدا

أفعال التي تفيد الظن:وهي أفعال تفيد الشك وتنقسم إلى قسمين :

[1] الكتاب ، سيبويه،ص71

[2] نفسه ،ص76

[3] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ،ص27

الأول : فهذا النوع يكون للظن واليقين وهي ظن وخال وحسب وهذه تفيد الشك والرجحان ، وقد تكون لليقين والاعتقاد أما النوع الثاني تدل على معنى الظن فقط وهي جعل وحجا وعدّ و زعم ، هب .

أفعال التحويل التي تفيد التصيير :صير،ردّ،ترك ، تخذ ، اتخذ ، جعل ، هب ،

المتعدي إلى ثلاث مفاعيل : و الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل وتتمثل في رأى ،أعلم أنبأ ،نبّأ ، خبّر حدّث ، وكما قال سيبويه«وذلك قولك "أرى الله بشرا زيدا اباك"،"نبّأت زيدا عمر أبا فلان ، "وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك»[1].

ج: الفعل اللازم :

الفعل اللازم عكس الفعل المتعدي حيث هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول «هو ما لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوزه إلى المفعول به بل يبقى في نفس فاعله »[2] حيث أن الفعل اللازم هو الذي لا يتجاوز فاعله بواسطة ويكتفي بفاعله « يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به »[3] .

هناك بعض الأسباب تجعل الفعل اللازم متعديا «للتعدية أسباب وهي الهمزة و تثقيل الحشو وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصير متعديا »[4] ،حيث أن كلا من الهمزة التي تعرف بهمزة النقل والتضعيف والحرف الجر عندما تدخل هذه على الفعل فتنقله

[1] الكتاب سيبويه ،ص78

[2] جامع دروس العربية ، مصطفى الغلايني ،ص31

[3] الصرف الكافي ،أيمن عبد الغاني ،ص53

[4] المفصل في علوم العربية ، الزمخشري،ص257

من اللزوم إلى التعدي فتخرجه من الفاعلية إلى المفعولية كما وجدت أسباب أخرى في تعدية الفعل التي تمثلت في زيادة ألف المفاعلة ، زيادة الهمزة والسين والتاء

ومنه نستنتج أن الفعل المتعدي هو الذي يفتقر إلى مفعول ليوصل المقصود من الفعل وكما عرف بالفعل المجاوز لتجاوزه لفاعله ،وللفعل المتعدي علامة يعرف بها وهي الهاء التي تعود على المفعول غير هاء المصدرية أو الظرفية ،كما ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أضرب قسم ينصب مفعولا واحدا ،و قسم ينصب مفعولين والأخر ينصب ثلاثة مفاعيل.

والفعل اللازم الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول وهو بدوره له علامات تشير إليه منها ما يكون يدل على السجايا والغرائز والنظافة ،وقد يتحول الفعل اللازم إلى متعد من خلال همزة نقل وتضعيف أو بحرف جر كما أنه يمكن نقل الفعل المتعد إلى لازم من خلال أبنية المطاوعة والصيرورة ولضرورة الشعرية.

ثالثا: الفعل المبني للمعلوم و المجهول:

إن الفعل المعلوم ما ذكر فاعله ، وصيغته الصرفية تتمثل في فَعل ومنه يبنى منه فُعل المبني للمجهول.

إن الاهتمام بذكر المفعول والفاعل من طرف المتكلم يعود إلى حرصه على إيصال المعنى المراد ولقد يحذف الفاعل اطرادا ويكون حذف الفاعل جهلا به أو الخوف منه أو لإيجاز وينوب عليه مفعول فيقوم مقامه ، وبذلك تقع عليه أحكام الفاعل ويعمل فيه الفعل

فيرتفع كما ارتفع الفاعل ويسمى نائب فاعل «والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولم يتعده فعله إلى مفعول أخر والفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغله الفعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل »[1] ، حيث أن الفعل يستغني عن فاعله فيقيم المفعول مقامه ويبنى الفعل إذا كان متعديا ولا يمكن أن يبنى فعل اللازم ، فمن كان متعديا إلى مفعول أصبح لازما وما كان متعديا إلى مفعولين صار متعديا إلى مفعول واحد ، وجب تغير الفعل « لأن المفعول يصح أن يكون هو الفاعل فلو لم يتغير الفعل ، لم يعلم هل هو الفاعل بالحقيقة أو قائم مقامه »[2] ،وبذلك تكون صيغته الصرفية على فُعِل« معدولا عن صيغة "فَعل" الى "فُعِل" »[3].

وتتغير صورة الفعل « ما ضم أوله وفتح ما قبله أخره في المجرد ، كيضرب غالبا من "فَعَل بفتح العين في الماضي وكسرها وضمها في المضارع »[4]، فإذا كان ماضي ضم أوله ويكسر ما قبل أخره نحو قُتِل أما المضارع نحو يُضرب ، أما إذا كان الفعل معتل العين فإنه جاز فيه أمرين ، ويبنى الفعل المبني للمجهول مبدوءا بتاء المطاوعة نحو تدحرج ضم أوله وثانيه تُدُحرج ، وإذا كان مبدوء بهمزة وصل نحو استحلى ضم أوله وثالثه نحوُ استُحلى [5] وإذا كان الفعل المتعدي بحرف جر أو مصدر أو الظرف فإذا بني للمجهول فإنه يقيم مقامه

[1] الكتاب ،سيبويه ،ص23

[2] أسرار العربية، كمال الدين ابي بركات ،تح بركات يوسف هبود ،دار الارقم ،بيروت لبنان ،الطبعة الاولى :1420-1999 ،ص86

[3] شرح المفصل ،ص306

[4] المفتاح في الصرف ،ص56

[5] ينظر الى شرح ابن عقيل ،ص201

،ولقد اختلف كل من البصريين في بناء المصدر والظرف حيث يرى البصريين عدا الأخفش أن لا يحل محل الفاعل سوى المفعول «أنّه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله : مفعول به ، ومصدر ، وظرف ، وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل...ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع وجوده »[1] أي اذا اجتمع المفعول مع المصدر أو غيرها فلا يقام مقام الفاعل في وجود المفعول .أما الكوفيين عكسهم أجازوا ذلك أنه يجوز إقامة غير مقامه وهو موجود تقدم أو تأخر.

رابعا: الفعل وزمانه :

أولا :الفعل الماضي :

هو الفعل الذي حدث في زمن مضى «هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح »[2] ،فالفعل الذي يدل على معنى في نفسه ولا يحتاج إلى غيره لتوضيح معناه ارتبط بزمن حدث وانتهى ويرى ابن هشام أن الفعل «يعرف بالتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب إلا مع واو الجماعة فيضم كضربوا أو ضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت »[3] ، وهنا وضح ابن هشام أن الفعل الماضي له علامات يقبل وهي أن تدخل عليه تاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح أو التاء الضمير .

---

[1] تسهيل شرح ابن عقيل ،لألفية ابن مالك في النحو ، ابن عقيل الهمداني ، تح حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسسة التوزيع ،ط3 1424-2003،ص204

[2] شرح المفصل ، الزمخشري ،ص207

[3] شرح قطر الندى وبل الصدى ،ابن هشام الانصاري، صنفه ابن هشام الانصاري ،ضبطه :محمد البقاعي ، تأليف :بركات يوسف هبود ،دار الفكر ،بيروت –لبنان ،ط1 ،ص39

ولقد جُعِل الصيغة الصرفية "فعل "تدل على الفعل الماضي ويرى ابن جني أن الفعل الماضي «ما قرب به الماضي من الأزمنة نحو قولك قام أمس وقعد أول من أمس»[1] ، وهذا ما شرحه الحملاوي « مادل على حدوث شيء قبل زمن التكلم نحو قام قعد وأكل وشرب »[2]

كما لاحظنا أن الفعل يدل على زمن مضى ،إلا أنه قد تتغير دلالته من المضي إلى المستقبل بفضل اتصاله ببعض القرائن التي تكون في سبب إخراجه من معناه الأصلي.فتدخل "قد" على الماضي فتقربه من الحال«لذلك تلزم "قد" مع الماضي إذا وقع حالا» [3] كما تفيد قد مع الماضي التوقع ، كما ترد مع الماضي تفيد المضي.

كما سبقت لما الفعل الماضي «يستعمل بناء "فعل" مع الظرف "لما" وهذه تستعمل في جملة وجد فيها حدثان وقعا في الماضي بحيث يتم الأول في اللحظة التي بدأ فيها الثاني»[4]

وإذا وقع فعل الماضي بعد إذا أو كان يدل على الدعاء فإنه يدل على المستقبل .

وأصل الفعل البناء فيبنى على الضم والفتح والسكون ، أما من حيث توكيده بنون التوكيد فإن فعل الماضي لا يؤكد

---

[1] توجيه اللمع في شرح اللمع لابن جني، لابن خباز ،تح: فايز زكي محمد دياب ،دار السلام ،القاهرة مصر ،الطبعة الاولى :1422-2002،ص100

[2] شذى العرف في فن الصرف،ص45

[3] البرهان في علوم القرآن ،الزركشي ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار التراث الجزء الرابع،ص 305

[4] الفعل زمانه وابنيته ،ابراهيم السامرائي،مطبعة العاني بغداد :1368-1966،ص32

الفعل المضارع:

ولقد عبر عنه بيفعل وهو فعل ماض اتصلت به إحدى حروف أنيت ويدل على الحال أو في الزمن الحالي «ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال والاستقبال مثل يجيء يتعلم يجتهد»[1]

أما الزمخشري فيرى أن له علامات تدخل على الفعل المضارع فتعرفه « اللام في قولك"إن زيد ليفعل مخلصة للحال وكالسين وسوف مخلصة لاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر»[2] ويرى الزمخشري أن الفعل المضارع يشابه الاسم لذلك أعرب ، لما دخلت عليه كل من اللام خلصته إلى الحال ، وإذا سبق بالسين أو سوف فتخلصه إلى المستقبل.

كما وضح الانصاري أن هناك علامة تدخل عليه وهي "لم" التي تخلص المضارع من الحال إلى المضي،وكذلك تتصل به نونا التوكيد فتخلصه من الحال إلى المستقبل كما أنه يقع مع قد التي تفيد مع الفعل المضارع التوقع «فأما التوقع فهو نقيض "ما" التي للنفي ، وتدخل على الفعل المضارع »[3] كما تفيد معه على التقليل.

ولقد تتصل بالفعل المضارع نونا التوكيد المخففة والثقيلة والتي كما قلنا إنها تخلصه إلى المستقبل وكما زيادتها تؤكد الفعل. ويرى الحملاوي أن هناك حالات لتوكيده فتتمثل في

[1] جامع الدروس العربية ،ص23

[2] شرح المفصل للزمخشري ،ص210

[3] البرهان في علوم القرآن ،ص305

« أنه يكون واجبا ، وقريب من الواجب، أو يكون كثيرا،أو قليلا ،أن يكون أقل ،أن يكون ممتعا»[1]

فعل الأمر:

يرى علماء اللغة على أن فعل الأمر يصاغ من الفعل المضارع أي تحذف إحدى أحرف المضارع « هو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته ،إلا أن ننزع الزائدة فتقول تضع ضع »[2] وهو فعل يقتضي الطلب فإن كان من الأسفل إلى الأعلى فهو دعاء أما إذا كان من الأعلى إلى الأسفل فهو أمر، فالفعل الأمر يدل على المستقبل .

خامسا: الصحيح والمعتل :

أولا الصحيح : هو ما صحت حروفه من حروف العلة التي تمثلت في الف، الواو الياء «ما خلت أصوله من أحرف العلة ، وهي الالف،الواو ،الياء »[3] .

وينقسم الفعل الصحيح إلى سالم ، ومضعف ومهموز

أ–فالسالم : أي ما سلمت حروفه من الهمزة والتضعيف « ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة »[4]

[1] شذى العرف وفن الصرف،ص47

[2] المصدر السابق الزمخشري،ص289

[3] شذى العرف في فن الصرف، ص 19

[4] جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني ،ص35

ب- المضعف :هو تكرار الحرف في الكلمة ،مضعف الثلاثي « ما كانت عينه من جنس واحد »[1] نحو: مدّ فرّ،مضعف الرباعي زلزل ،يأتي المضعف من ثلاث أبواب من باب يفعُل ويفعِل ويفعُل من باب فعل

ج-المهموز هو كل فعل صحيح جاءت أحد أحرفه همزة سواء كان مهموز الفاء أو العين أو الفاء نحو أخذ سأل قرأ. فهو من باب يفعُل،يفعِل ،يفعَل ومن باب فعِل وفعُل.

أما المعتل : هو ما كانت أحد حروفه حرف علة الألف والواو و الياء ،وينقسم إلى المثال و الأجوف ، والناقص واللفيف ، فالمثال ما جاءت فاؤه حرف علة ،نحو وعد ويحذف حرف العلة عند تصريفه للمضارع وذلك عندما يطرأ عليها إعلال بالحذف أو بالقلب.

الأجوف : حيث ما كانت عينه حرف علة نحو قال.

الناقص : هو ما كانت لامه حرف علة نحو قضى

اللفيف وهو قسمان :

اللفيف المقرون ما كان عينه ولامه حرف علة ، أما المفروق ما كان فاءه ولامه حرف علة

سادسا:الجامد والمتصرف

أولا الجامد :الفعل الجامد هو ما يلازم صيغة واحدة سواء المضي أو المضارع « هو ما يلزم صورة واحدة من صور الأفعال بحيث لا يبرحها إلى صيغة أخرى »[2] ، أي أنه يتعلق

[1] المصدر السابق ،ص20

[2] الصرف الكافي ،ص20

بصورة واحدة وهو الفعل غير متعلق بالحدث ولا الزمن وبذلك فهو يشبه الحرف من حيث جموده لا يتصرف ، وبذلك لزم صورة واحدة إما الماضي أو المضارع.

أنواع الفعل الجامد:

وينقسم الفعل الجامد إلى ثلاثة أنواع وتتمثل في ما يلازم صيغة الماضي ، وما يلازم الأمر وما يلازم المضارع.

1 –ما لازم صيغة الماضي وتمثلت في عسى ،ليس ، ونعم و بئس ،فتعتبر عسى من أفعال المقاربة التي تدخل على المبتدأ والخبر وهي فعل جامد يحمل صورة واحدة وهي الماضي وهي تحمل معنى المقاربة أي مقاربة خبرها « عسى ولها مذهبان أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب على أن منصوبها مشروط أن يكون" أن" مع الفعل متأول بالمصدر كقولك "عسى زيد أن يخرج "معنى قارب زيد خروج ، والثاني أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك "عسى أن يخرج زيد في معنى قرب»[1]

إن خبرها لا يأتي إلا متصل بأن التي تأوله إلى المصدر كما نرى أفعال المقاربة لا تتصرف عدا كاد وأوشك ولقد تدل على الرجاء ،واختلف اللغويون في فعلية عسى فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترج بمنزلة "لعل" ،إلا أن البصريين ذهبوا على أنها فعل لأنها

[1] شرح المفصل لابن يعيش، ادارة الطباعة المنيرية ،ص115

يتصل بها علامات الفعل«اتصال تاء التأنيث الساكنة بها »[1] ،ويكون هذا الفعل في لفظه يدل على المضي إلا أنه في المعنى يدل على المستقبل.

و**ليس:** هي من أفعال الناقصة التي تدل على النفي ، فإنها تتحول الى حرف نفي إذا لم يتصل بها ضمير وجاء بعدها فعل مضارع ، فمعنى « "ليس" النفي الحال فهي مختصة بنفي الحال إلا إذا قيدت بها تفيد المضي والمستقبل فتكون بما قيدت به»[2]

نعم وبئس هما من أفعال الذم والمدح التي يتم بها المدح والذم لأمر ما وهما فعلان جامدان جاءا على صيغة الماضي ومتجردان من الدلالة الزمنية ،ولقد يلحق بهذه الأفعال الفعل المجرد "فعل" لأنه يدل على الغرائز التي تستحق المدح والذم.

وكذلك الأفعال التي تحتفظ على صيغة الماضي فقط هي مادام ،حرى ،اخلولق ، وغيرها من أفعال الشروع عدا طفق وجعل فإنهما يأتيان بصيغة الماضي والمضارع

وأما الافعال التي تأتي بصيغة الأمر تلزم صورة واحدة وهي هلّم ،هات ،تعال وهب وتعلّم وهلّم ، وما يلازم صيغة المضارع وتمثلت في يهيط

ثانيا الفعل المتصرف:

هو الفعل الذي يتصرف في كل الأزمنة في المضارع من الماضي وهو عكس الفعل الجامد لا يلازم صورة بل تتصرف الى المضارع و الأمر وينقسم الفعل المتصرف إلى تام التصرف وناقص التصرف.

---

[1] شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص40

[2] جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني ،ص320

أنواع الفعل المتصرف :

1-تام التصرف وهو التي تأتي منه الأزمنة الثلاثة والتي تمثلت في كان ، نصر وكتب فكان من الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فهي تدل على ثبوت الماضي إلا أنها تأتي بمعان أخرى ، وتتمثل هذه المعان في الديمومة والتوكيد وبعنى صار ، وهي فعل يتصرف في المضارع والماضي والأمر ، ولقد تحذف نون "يكن "بعد لم المجزومة وهو حذف جائز[1]

ناقصة التصرف :وهي لا يأتي منها إلا الماضي والمضارع وهي كاد –يكاد ،مازال ،ما انفك وما برح وإما المضارع والأمر يدع –دع

[1] تسهيل شرح ابن عقيل،ص143

الفصل الثاني:

دلالة المعجمية والسياقية في سورة الإسراء

أولا الأفعال المجردة:

باب فعل –يفعُل

كان:

« كان الشيء كونا وكيانا وكينونة حدث فهو كائن والمفعول مكون وكان لها ثلاث حالات:

الأولى أن تكون من الأفعال التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وتسمى حينئذ ناقصة نحو كان زيد قائما ثبت له قيام في الزمان الماضي وتفيد الدوام أو الانقطاع بقرينة ، الثانية أن تكتفي بالاسم وتسمى حينئذ تامة وتكون بمعنى (ثبت) كقولهم"كان الله ولا شيء " أو بمعنى وقع ،الثالثة :أن تكون زائدة للتوكيد في وسط الكلام وأخره ولا تزاد في أوله فلا تعمل ولا تدل على حدث ولا زمان »[1] ويعرفه ابن منظور في معجمه« كون : الكون الحدث وقد كان كونا وكينونة ،عن اللحياني و كراع والكينونة في مصدر كان يكون أحسن»[2]

ورد في السورة أكثر من مرة ،بين ماض ومضارع و أمر، فجاءت أغلب دلالته بين المضي والاستمرارية والرسوخ ويكون الرسوخ دوما في الصفات على أن الصفة راسخة ومستمرة ، التي تدل على رسوخ وثبوت الصفة في الله عز وجل وذلك أن صفة الحلم ثابتة في الله سبحانه وتعالى ،و أغلب ما تدل على الاستمرارية والرسوخ في صفات الله «زيادة

[1] المعجم الوسيط ،ابراهيم مصطفى،أحمد الزيات وآخرون ،تح مجمع اللغة العربية ، ج 3،ص390

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،دار الصادر ،مج13،ص363

"كان" للدلالة على أن الحلم والغفران صفتان له محققتان »[1]، كما كانت صفة العجلة في الانسان والكفر في الشيطان"كان الشيطان لربه كفور" وهنا تدل على استمرارية كفر الشيطان لربه سبحانه وتعالى

كما جاءت في الآية للتأكيد في قوله ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ ، وزيادة كان هنا جاءت لتؤكد بعلم الله سبحانه وتعالى بكل شيء.

ولقد سبقت بلم في قوله ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ﴾، التي تخلص المضارع من المستقبل إلى المضي «لم وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا »[2] حيث أن الله سبحانه وتعالى لم يتخذ له شريكا يكون له ذليلا «ليس بذليل فيحتاج أن يكون له ولي أو وزير ومبشرا»[3] ،كما وردت بصيغة المضارع وذلك بعد مجيئها خبر "عسى" واقترانها "بأن" في الآية51 حيث بعد ما أمر الله الرسول على أن يقول للكافرين أنهم سيبعثون مرة أخرى وسأل عن متى هذا اليوم فأجابهم على قروب وقوعه على أن الفعل المضارع يدل على الاستقبال لاتصاله بأن المصدرية.

كما أنها دلت على الماضي المتجدد وذلك في الآية ﴿ من كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ ، حيث يظهر على الإنسان أنه متعجل في نيل الخيرات في كل الأزمنة «خبر "كان" فعل مضارع

[1]التحرير والتنوير،طاهر عاشور،دار تونسية للنشر الجزء الثالث عشر، ص69

[2]شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص114

[3]تفسير القرآن العظيم ،الدمشقي ، البصائر ،دط ، الجزء الثالث ،ص 63

للدلالة على الاستمرارية زيادة تحقيق إرادته في ذلك»[1] وجاءت بصيغة الأمر ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً﴾، بعد تعجب الكفار كيف سيعيدهم بعد ما صاروا ترابا فكان الخطاب موجه إلى الرسول بأن يقول لهم أنه سيعيد خلقهم كما خلقهم أول مرة حتى لو كانوا حجرا أو حديدا، ومن هنا نلحظ أن الفعل الناقص ورد بكل الصيغ وهذا يعني أنه تام التصرف واختلفت دلالته في السورة حسب السياق الذي ورد فيه ، وأن هناك اختلاف في المعنى كما نعلم أنّ كان تدل على ثبوت الماضي «تدل على ثبوت خبرها لاسمها في زمان الماضي »[2] إلا أنها هنا دلت على الاستمرارية والاستقبال وهذا ما فرضه السياق.

ودلت على الديمومة في ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ نهى الله سبحانه وتعالى على الاقتراب من الزنا لأنه فعل قبيح وإنه مستديم في القبح «دلالة على الدوام »[3] أي لا يزال الزنا فاحشة

دعا: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ ﴾

«الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك تقول دعوت ادعوا دعاء والدّعوة الى الطعام بالفتح والدعوة في النسب بالكسرة»[4]

[1] التحرير والتنوير ، ابن عاشور ،ص 59

[2] تسهيل شرح ابن عقيل ص137

[3] البرهان في علوم القرءان ،ص125

[4] مقاييس اللغة،ابن فارس تح،عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ،مج 2،ص279

وعند ابن منظور « الدّعوى اسم لما يدعيه والدّعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء ،اللهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين » [1]

ونرى أن الفعل الدعاء جاء بمعنى المعجمي "الدعاء"

ورد في السورة أكثر من مرة ،وهو فعل ثلاثي مجرد معرب مثبت غير مؤكد ويدل على الدعاء، حيث أن الانسان يدعو على نفسه بالشر عند الغضب على نفسه أو ماله «دعاء الرجل على نفسه وولده عند الضجر »[2] كما خرجت دلالته الأصلية من الدعاء إلى النداء في قوله﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ ﴾

حيث سبحانه وتعالى ينادي الناس كلا باسمه يوم الحشر فيستجبون لندائه « النداء إلى الحشر بكلام تسمعه»[3]

كما جاء في السورة بمعنى التسمية لا النداء في قوله ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ﴾

«الدعاء بمعنى التسمية لا معنى النداء »[4] وقيل حيث ادعوا الله بأي من أسماء الرحمان أما عند الجلالين «سموه بأيهما أو نادوه بأن تقول يا الله يا رحمان »[5] وهذا الخطاب موجه الى رسول صلى الله عليه وسلم أن يسمي الله باسم من أسماء الله الحسنى،نرى أن الدعاء في اللغة بمعنى الدعاء إلا أنه جاء في السورة بمعنى التسمية والنداء ، وخرج عن

[1] لسان العرب ،مج14 ،ص257

[2] مختصر تفسير القرطبي،تح محمد كريم راجح ، دار الكتب العربي ، بيروت –لبنان ،جزء الثالث ، الطبعة الاولى :1405-1995 ،ص112

[3] نفسه ، ص199

[4] صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني دار الضياء ،قسنطينة ،دط ،ص165

[5] تفسير الجلالين ،تح مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت –لبنان ،د ط، ص378

معناه اللغوي وذلك حسب وروده في السياق واختلاف رؤية علماء التفاسير في قراءة معنى الفعل.

والفعل المعتل "دعا "هو من باب فعَل–يفعُل ولقد خرج عن دلالته الأصلية كما لاحظنا وذلك حسب السياق الذي جاء فيه ، ولقد جاء بصيغة المضارع الذي دل على الحاضر في "يدع" ،وأنه دل على الاستقبال في الآية "يوم يدعوكم" لاقترانه ب " يوم" كما ورد بصيغة الأمر الذي جاء بغرض الأمر حينما أمر الله سبحانه على أن يدعوه بأي من أسماء الله الحسنى.

قعد: ﴿ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾

«قعود جلس من قيام والفسيلة صار لها جذع تقوم عليه ولأمر اهتم به وتهيأ له بفلان أجلسه ويقرأه كان كفئا له و عن الأمر تأخر عنه أو تركه »[1]

كما كان بنفس المعنى عند الرازي «قعد من باب دخل ومقعد أيضا بالفتح أي جلس والقعدة بالفتح المرة وبالكسر نوع منه»[2]

ورد في السورة مرتين وهو فعل ثلاثي مجرد معرب مثبت غير مؤكد وهو لازم ودل في السورة بمعنى صار حيث أن الله نهى عبده على عدم إشراكه بأحد وألا يعبد من دونه أحد حتى لا يصير ملوما «تصير ملوما على ما صنعت »[3]، وقيل بمعنى «تبقى »[1] أي لا

[1] معجم الوسيط ، ج 3،ص 269

[2] مختار الصحاح ،الرازي ،دار مكتبة الهلال ،بيروت–لبنان ، د ط، ص 544

[3] تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي ، الطبعة الاولى :1365–1946، ص 33

تشرك مع الله أحد حتى تبقى ملوما ، كما وردت بنفس المعنى في قوله ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ ، حيث أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم على عدم إسراف فوق طاقتك فتبقى محسورا وتصير «تصير مذموما من الخلق والخالق»[2]

ونرى أنه ورد في السورة بمعنى صار ، وأن الفعل دل على المستقبل حينُ نهي الانسانُ أن يجعل من دون الله شريكا

بلغ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ﴾

« الشجر بلوغا وبلاغا حان إدراك ثمره والغلام أدرك الأمر وصل إلى غايته ومنه الحكمة بالغة أو الشيء بلوغا وصل إليه»[3]

« بلغ المكان وصل إليه وكذا إذا شارف عليه ومنه قوله تعالى "فإذا بلغن أجلهن " أي قاربنه»[4]

ورد في السورة ثلاث مرات وهو فعل ثلاثي مجرد ذكر مرة منفيا ومرة مثبتا ودل على الوصول إلى الغاية حيث أمر الله عباده بطاعة الوالدين والإحسان إليهما إذا كبرا وبلغا من العمر عتيا ولقد أكد ذلك بنون التوكيد كما دلت على المستقبل وأكدت الفعل ، كما أنه يحافظ على مال اليتيم حتى يبلغ سن الرشد « يبلغ الوصول سن الرشد »[5] وسبق بحتى

---

[1] مختصر تفسير القرطبي ، ص115

[2] صفوة التفاسير ،ص 158

[3] الوسيط ،ج1،ص154

[4] مختار الصحاح ،ص63

[5] صفوة التفاسير، ص159

التي تفيد الغاية ،كما أنه نفى الله عز وجل من أن يصل البشر الى الرفعة والعلو مهما كان«لا تساوي الجبال طولا ولا تطاولا »[1] ولقد سبقت بلن التي تفيد النفي والاستقبال حيث أكد نفيه على عدم الوصول الى الرفعة

بسط: : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾

« بسط الشيء بسطا نشره وجده ويده وذراعه فرشها ويقال بسط كفه ونشر أصابعها ويده في الإنفاق جاوز القصد ويده إليه بما يحب ويكرها مدها ولسانه إليه بالخير أو الشر أوصله إليه والله الرزق لعباده كثرة وسعة وفلانا سره »[2]. والخليل يقول «البسط نقيض القبض ، والبسطة من الأرض كالبساط من المتاع وجمعه البسط»[3]

وردت في السورة مرتين وهو فعل ثلاثي مجرد لازم حيث دل على التوسع أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء «إن ربك أيها الرسول يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع عليه»[4] ، ولقد أكد الله ذلك ب"أنّ" التي تؤكد خبرها على أن الله يبسط الرزق لمن يشاء وهنا أفادت الاستقبال كما أن الله سبحانه وتعالى نهى رسوله صلى الله عليه وسلم

[1] تفسير القرطبي ،ص124

[2] الوسيط ،ج1،ص124

[3] العين ،أحمد بن الخليل الفراهيدي،تح عبد الحميد الهنداوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى :2003–1424 ،مج1 ،ص139

[4] تفسير المراغي ،ص40

على الإسراف و التبذير « لا توسع في الإنفاق توسعا مفرطا بيحث لا يبقى في يدك شيء و أن لا تكون بخيلا ولا مسرفا»[1]

ظن: : ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾

«ظنن (الظنّ) معروف وقد يوضع موضع العلم وبابه ردّ ، وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك تضع الضمير المنفصل موضع المتصل و الظنين المتهم و الظنة التهمة يقال منه أطنه وأظنه بالطاء والظاء»[2]

ظن: «ظنن :الظنين المعادي والظنين المتهم والاسم الظنة وهو موضع ظنتي أي يتهمني واظزننت :افتعلت ، والظنون الرجل السيء الظن بكل أخذ ...وظن يكون بمعنى الشك وبمعنى اليقين»[3]

وردت في السورة ثلاث مرات ، وهو من أفعال الشك والرجحان وذكر في ثلاث مواضع إلا أن دلالته تختلف وذلك حسب ورودها في السورة فالموضع الأول دل على معنى "حسب" ،أي«تحسبون أنكم لبثتم في الأرض إلا قليلا»[4] وفي الموضع الثاني قوله تعالى ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾

[1] صفوة التفاسير ، ص 158

[2] مختار الصحاح ،ص406

[3] العين ،ج3،ص80

[4] التحرير والتنوير،ص 130

وجاءت تفيد الشك على أن فرعون شك في النبي إنه مسحور ،أما في الموضع الثالث في قوله ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾

وهي تفيد اليقين أي اعلم إنك هالك لا محالة وهذه الآية جاءت ردا على فرعون عندما وصفه بالسحر فرد عليه انه متيقن بهلاكك.

باب فعل-يفعِل :

أتى :﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾

«أتاني فلان إتيانا وأتيته واحدة ، ولا يقال إتيانة واحدة [لأن المصادر كلها إذا جعلت واحدة ردّت إلى بناء "فعلة "] وذلك إذا كان منها الفعل على " فعَل " أو " فعِل " فإذا دخلت في الفعل زيادات فوق ذلك أدخلت زياداتها في الواحدة كقولك : إقبالة واحدة ،ومثل تفعّل تفعلة واحدة وأشباه ذلك ،وذلك في الشيء الذي يحسن أن تقول فعلة واحدة»[1]

«أتى:تقول أتاني فلان إتيانا وأتينا وأتيته وأتوة واحدة ،،ولا يقال إتيانه واحدة إلا في اضطرار شاعر وهو قبيح لأن المصادر كلها إذا جعلت واحدة ردّت إلى بناء فعلها »[2]

ورد في السورة عشر مرات وهو فعل معتل جاء بين متعد ولازم وما كان متعد في هذه الآيه جاء يدل على العطاء حيث بين الله سبحانه وتعالى أنه أعطى الكتاب لموسى هداية لبني اسرائيل « أعطينا موسى التوراة هداية لبني اسرائيل»[3] ،وقيل ««أكرمنا موسى بالكتاب

[1] العين ،ج1،ص55

[2] مقاييس اللغة ، ج1 ،ص50

[3] صفوة التفاسير ،ص152

وهو التوراة »[1] ، ووقع بعد أداة الشرط في "أن يأتو" فنقلته إلى الاستقبال«فعل ماض دخلت عليه أداة شرط خلصته لاستقبال »[2].

قضى : : ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

«قضيا وقضاء وقضية حكم وفصل ويقال قضى بين الخصمين وقضى عليه وقضى له وقضى بكذا فهو قاض ج قضاة والله أمر وإليه أنهى إليه أمره ، والصلة والحج والدين أداها، يقال قضى المدين الدائن دينه أداه إليه والصلة أداها بعد مضي وقتها وعبرته أنفد كل دموعه والشيء قدره وصنعه وحاجته نالها وبلغها وأجله بلغ الأجل الذي حدد له ونحبه مات ويقال قضى فلان مات وضربه فقضى عليه قتله ويقال لا أقضي منه العجب لا يستعمل إلا منفيا»[3]

وفي مقاييس اللغة :«القاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إحكام أمر إتقانه وإنفاذه لجهته»[4]

ورد في السورة مرتين، بنفس اللفظ إلا أن المعنى يختلف ففي هذه الآية"وقضينا إلى بني إسرائيل ،على أنه جاء بمعنى أوحى حيث الله سبحانه وتعالى أوحى لعباده بني اسرائيل أنهم مبعوثون إلى الأرض مرة ثانية ويفسدون فيها مرة أخرى «و أوحينا إليهم وحيا مقضيا

[1] مختصر تفسير القرطبي ،ص109

[2] البحر المحيط ،ابي حيان الاندلسي ،تح عادل أحمد عبد الموجود واخرون ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،الطبعة الرابعة ،1438-2017 ،مج 6 ،ص77

[3] معجم الوسيط ،ج3،ص258

[4] مقاييس ،ج5،ص99

أي مقطوعا مبثوثا بأنهم يفسدون في الأرض لا محالة»[1] وقيل « أخبرناهم ، أعلمناهم وأوحينا إليهم في التوراة»[2] ، وكما تقدم عند الدمشقي أنه على أن تقدم إليهم وأخبرهم ، والفعل قضى متعد بنفسه إلا أنه تعدى بحرف الجر لتضمنه معنى أوحى «مضمن معنى أوحينا ولذلك تعدى بإلى »[3].

أما في الموضع الثاني فورد بمعنى أمر وذلك في ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ ، حيث أمر الله عز وجل بعبادة الله وحده وأوجب على عباده ألا يعبدوا غيره «حكم تعالى وأمر بأن لا تعبدوا إلا إياه »[4] ،كما وضح ذلك القرطبي أنه أمر الله وألزم عبده أن يعبدوا الله من غير الله سبحانه وأن الأمر ملزوم على عبده ،ونرى أن الله ربط عبادته بالإحسان إلى الوالدين لعزتهما وقدرتهما ولقد ورد في تفسير القرآن لدمشقي أنه قرأ كل من عبد الله بن مسعود والضحاك ابن مزاحم بدل قضى "وصى"

ولقد جاء فعل قضى بصيغة الماضي إلا أن دلالته خرجت من المضي إلى المستقبل حيث يدل على الاستمرارية أي أن عبودية الله لا تنقطع في ذلك الزمن بل تستمر إلى المستقبل .

ظلم: ﴿فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾

[1] الكشاف ،الزمخشري ،تح يوسف الحمادي مكتبة مصر ،دط ، ج3 ،ص3

[2] صفوة التفاسير ،ص152

[3] الذهب الابريزي في تفسير وإعراب بعض ايات الكتاب العزيز ، الثعالبي ، تح :محمد ثابت شريف ،دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ،1439-2018، ص286

[4] صفوة التفاسير ،ص157

«الظاء واللام والميم أصلان صحيحان أحدهما خلاف الضياء والنور والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدياّ»[1]، وعند ابن منظور«الظلم :وضع الشيء في غير موضعه ومن أمثال العرب في شبه من أشبه أباه فما ظلم قال الأصمعي :ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه»[2]

ذكر مرتين في السورة أنه يدل على الجحد حيث كفر المشركون و كذبوا بالله سبحانه وتعالى وذلك من خلال انكارهم بالمعجزة التي أتاها الله إلي النبي، كما يرى البغوي في كتابه «جحدوا بها أنها من عند الله »[3] حيث الله سبحانه وتعالى يرسل الآيات لعباده ليتدبروا ويتوبوا إلا أنهم طغوا وجحدوا وزاد كفرهم طغيانا وتكبرا.

فأما ورودها في الموضع الثاني في الآية 71 "لا يظلمون" فجاءت تدل على النقص[4] إن الله سبحانه وتعالى يدعوا الناس يوم الحشر ويلقي عليهم كتبهم وكل منهم يقرأ كتابه فيجد أن الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وأحصاها ولا ينقص من أعمالهم شيئا ولا يقلل من حقهم وثوابهم شيئا كما وضح ابن جوزي«لا ينقص من ثوابهم قدر الفتيل»[5] إن الفعل في السورة دل على الجحد و النقص وذلك حسب وروده في سياق الآية فجاءت يظلمون تدل

---

[1] مقاييس اللغة ،ج3 ،ص468

[2] لسان العرب،مج 12،ص373

[3] تفسير البغوي "معالم التنزيل" ، بن مسعود البغوي ، تح :محمد عبد الله النمر واخرون ، دار الطيبة ، الرياض السعودية ،مج الخامس ،ص110

[4] تفسير القرآن العظيم ،ص44

[5] زاد الميسر في علم التفسير لابن الجوزي البغدادي ،دار ابن الجزم ، بيروت لبنان الطبعة الاولى :1423-2002 ،ص824

على المستقبل حيث أنه يوم يدعو فيه الناس هو يوم الحشر فالفعل خرج من الحاضر إلى المستقبل وبذلك من وجود قرينة وفي" يوم"

خفض : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾

«في أسماء الله تعالى الخافض:هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة أي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه ،والخفض ضد الرفع خفضه يخفضه خفضا و اختفض »[1]

ويرى الخليل أيضا « الخفض نقيض الرفع و عيش خفض[ذو دعة وخصب] وخفضت الشيء فانخفض و اختفض وخفض الجارية وختن الغلام و التخفيض : مدك رأس البعير »[2]

ذكر مرة في السورة ، ولقد ورد بمعنى تذلل والتواضع حيث أمر الله عباده بعبادته وربطها بإحسان إلى الوالدين ولقد وجه عز وجل أمر طاعة الوالدين والتذلل لهما « ألن جانبك لهما واخفض »[3] أي أن يشفق ويطيع الوالدين ويصبر عليهما ويعطف عليهما لكبرهما لأن الوالدين عند كبرهما يشعران بالملل والعجز، ولقد أوصى الله سبحانه وتعالى بالوالدين و أخبر أن سخط الله من سخط الوالدين وعلى الولد أن يبلغ من التواضع حتى

[1] لسان العرب،مج السابع ،ص147

[2] العين ،ج1،ص426

[3] تفسير البغوي، مج 5 ،ص185

يذل لهما« تواضعا يبلغ حد الذل لهما لإزالة وحشة نفوسهما ان صار في حاجة معونة الولد»[1]

لقد ورد الفعل "خفض"بمعنى التذلل والتواضع وجاء بصيغة افعل الأمر الذي يدل عل الأمر محتوم على الابن طاعة والديه إذا كبرا

باب فعل يفعَل :

بعث: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

«البعث الإرسال كبعث الله من في القبور وبعثت البعير أرسلته وحللت عقاله أو كان باركا فهجته وبعثته من نومه فانبعث أي نبهته ،ويوم البعث يوم القيامة»[2]

«بعثا وبعثه أرسله وحده ويقال بعثه إليه وله أرسله وبعثه إليه وله أرسله بعث الكتاب ونحوه وفلانا من نومه بعثا أيقظه وأهبه الله الخلق بعد موتهم أحياهم و أنشرهم والبعير حل عقاله و أطلقه وفلانا على شيء حمله على فعله وعليهم أحلهم البلاء أحله» [3]

ورد في السورة أربع مرات وهو فعل ثلاثي مجرد يدل على التسليط وذلك أن الله سبحانه وتعالى سلط على عباده قوة التي وعدهم الله بها «سلطنا عليكم جندا من خلقنا أولى بأس شديد»[4] ،كما أنها جاءت بمعنى يقيمك في "عسى أن يبعثك" حيث أن الله

[1] تالحرير والتنوير ،ص75

[2] العين،ج1 ،ص147

[3] الوسيط ،ج1،ص138

[4] تفسير القرآن العظيم الدمشقي ،ص23

يخاطب محمدا صلى الله عليه وسلم على أن يرجو مقاما محمودا «لعل ربك يا محمد يقيمك يوم القيامة مقاما محمودا »[1]

كما جاءت على دلالتها الأصلية وهي الإرسال إذ أنها تفيد دلالة على الغاية وذلك عندما سبقتها حتى أي لا يمكن أن نهلك قوم حتى نرسل إليهم رسل «والمعنى حتى نبعث رسولا فيكذب ولا يؤمن بما جاء من عند الله وانتقاء التعذيب أعم من أن يكون في الدنيا بالهلاك وغيره من العذاب »[2]

ولقد دلت نبعثك على الاستقبال لوقوعها بعد أن المصدرية وكذلك فعل نبعث في الآية حتى نبعث تضمنت دلالة على الاستقبال وذلك بعد اضمار أن بعد حتى الدالة على الغاية كما سبقت بهمزة الاستفهام والغرض منه الانكار الذي انكر المشركون على أن يبعث رسولا من البشر« انكار منهم ان يكون الرسول من جنس البشر»[3]

نزغ : :﴿ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾

« النون والزاي والغين كلمة تدل على الإفساد بين اثنين ،ونزغ بين القوم :أفسد ذات بينهم»[4]، كما دعمه الخليل « نزغ فلان بينهم نزغا أي حمل بعضهم على بعضهم بفساد ذات بينهم ،كما نزغ الشيطان بين يوسف و إخوته »[5]

[1] صفوة التفاسير ،ص 102

[2] البحر المحيط ، مج6،ص15

[3] تفسير المراغي ،ص96

[4] مقاييس اللغة ،الجزء الخامس ،ص416

[5] العين،ج 4،ص212

ورد في السورة مرة واحدة ويدل على الإفساد ، حيث أن الشيطان ينشر الفساد بين الناس ويحل لهم المحرمات وينشر البغضاء بينهم لما يكنّ عداوة لبني آدم منذ خلق وأن الشيطان يعمل على تخريب العلاقات بين الناس ويلقي بالشر إلى الناس ويفسد فيما بينهم «يفسد ويلقي العداوة بينهم »[1] وكما دعم هذا الرأي ابن الجوزي في كتابه ، ويرى الاندلسي أن النزغ هو "الوسوسة و الإملال "[2] أي يوسوس للناس

ذهب :﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا ﴾

« الذهاب السير والمرور، ذهب ويذهب ذهابا وذهوبا فهو ذاهب وذهوب .والمذهب :مصدر كالذهاب وذهب به وأذهبه غيره أزاله ويقال أذهب به»[3]

« مر به ومضى ومات ويقال ذهب الأثر زال وأمحى وبه صاحبه في الذهاب وبه أزاله...ويقال ذهبت الخيلاء أزالته عن وقاره وعنه ترك وعليه كذا نسبة إليه توجه ويقال ذهب إلى فلان أخذ به وذهب مذهب فلان قصد قصده»[4]

وذكر مرتين في السورة وجاء بمعنى المضي أي امض واعمل ما وعدت به فمن تبعك فهو منك «امض لشأنك الذي نويته»[5]، لقد وعده الله بأن من تبعه فهو في نار جهنم

[1] تفسير البغوي "معالم التنزيل"،ص98

[2] البحر المحيط، ص48

[3] لسان العرب ،مج1،ص393 ،

[4] معجم الوسيط ،،ج2،ص17

[5] التحرير والتنوير،ص 152

ولقد جاء معنى الذهاب بمعني المضي و خرج عن معناه « اذهب لشأنك الذي اخترته» [1] أي امض إلى ما توعدت به، أما الدمشقي فيرى أن معناه "أنظرتك" ووافقه في ذلك ابن الجوزي في المعنى.

أما في الموضع الثاني في الآية 86 "**لنذهبن**" فجاءت بمعنى المحو حيث وجه الله سبحانه وتعالى الخطاب لنبي صلى الله عليه وسلم و يقسم له فيه على أن يرفع ما أوحى الله له « إن القرآن من أمر ربي ولو شئنا رفعه »[2] إن القرآن منزل من عند على محمد صلى الله عليه وسلم فله الحق أن يرفعه عنه وأكده بنون التوكيد الدالة على الاستقبال اما البغوي فيرى معناه المنع حيث يمنع الله ما يوحي إليه من القرآن « كما منعنا علم الروح عنك وعن غيرك و لو شنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك وهو القرآن»[3]

باب فعِل –يفعَل :

رحم: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾

« الرحمان الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة ،ورحمته وسعت كل شيء[وهو أرحم الراحمين] ويقال ما أقرب رحم فلان إذا كان ذا مرحمة وبر »[4]

[1] البحر المحيط ،ص55

[2] البرهان في علوم القرآن ،الجزء 4

[3] تفسير البغوي ،ص125

[4] العين ،ج2،ص 106

« الرقة والتعطف والمرحمة مثله ، وقدر مرحمته وترحمت عليه وتراحم القوم :رحم بعضهم والرحمة المغفرة»[1]

ورد في السورة ثلاث مرات وهو فعل ثلاثي مجرد معرب مثبت غير منفي وغير مؤكد ويدل على الرحمة وذلك من خلال السياق الذي جاء فيه وذكر في السورة بمختلف مواضعه، فالموضع الذي جاء خبر عسى واتصاله بأن المصدرية التي جعلت دلالة الصيغة الصرفية للمضارع تتغير وتصبح دالة على المستقبل أي يرجون رحمة الله عليهم جراء ما حدث لهم من طغيان وجبروت الظالمين «أي فيصرفهم عنكم »[2]، كما امتثل بصيغة الأمر في الآية 23 الذي يدل هنا على الدعاء فيدعوا الابن للوالدين بالخير والرحمة تكريما لهما وذلك رد الجميل إليهم ورحمتهم إليه في صغره«مثل رحمتهما إياي في صغري حتى ربياني»[3] ، حيث يرجو من الله أن يحفظهما .

كما كان وروده في السورة بصيغة المضارع الذي دل هنا على الاستمرارية فرحمة الله بعبده وبفضل إرادته أن شاء يرحمهم أو يعذبهم وأن رحمته قائمة الى اليوم الموعود .

سمع: ﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ ﴾

[1] لسان العرب ،مج12،ص230

[2] تفسير القرءان ابن كثير ،ص48

[3] تفسير ابن الجوزي ،ص809

«السين والميم والعين أصل واحد ،وهو إيناس الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن ، تقول سمعت الشيء سمعا والسمع الذّكر الجميل»[1]

« لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعا وسماعا أصغى وأنصت وله أطاعه والله لمن حمد أجاب حمده وتقلبه والصوت و به أحسته أذنه والدعاء ونحوه أطاع و استجاب»[2]

ورد في السورة مرتين ويدل على الإصغاء ، جعل الكفار شخصين منهم لمراقبة الرسول صلى الله عليه وسلم ويصغون اليه ويستمعون إلى قراءته لقرآن ودل هذا السمع على الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم « من الهزء بك و بالقرآن »[3]

واتصلت بالفعل المضارع "إذ" وخلصته من المضارع إلى الماضي بالرغم من أنها جاءت على صيغة المضارع إلا أنها دلت على الماضي لاقترانها بإذ وذلك حسب معناها في السياق أي أن عملية الاستماع تمت في وقت الرسول أثناء قراءته للقرآن.

فقه : ﴿ لَّا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾

«العلم بالدين يقال فقه الرجل يفقه فقها فهو فقيه ،وفقه يفقهه فقها إذا فهم وأفهمته بينت له والتفقه تعلم الفقه »[4]

[1] مقاييس اللغة ،ج3،ص102
[2] معجم الوسيط ،ج2،ص306
[3] الكشاف ،ج3،ص21
[4] العين ،ج3،ص334

«العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل »[1]

ذكر في السورة مرتين ويدل على الفهم حين وجه الله سبحانه الخطاب إلى الخلق يخبرهم فيه على أنهم لا يفهمون تسابيح مخلوقات الله من الحيوان وحتى الجماد«لا تعلمون تسبيح ماعدا ما يسبح بلغاتكم وألسنتكم »[2] وجعل على قلوبهم غشاوة تجعلهم لا يفقهون القرآن الكريم «لئلا يفهموا القرآن»[3] ، ودل الفعل على الاستقبال حيث أنهم لا يفهمون تسابيح المخلوقات وذلك لاستباقه بلا النافية .وكما دل على الحال في" أن يفقهوه" بان النافية الموضوعة لنفي الحال .

تبع: ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾

«التاء والباء والعين أصل واحدة يشذ عنه من الباب شيء وهو التلو والقفو يقال تبعت فلان إذا تلوته و إتبعته »[4]

« التابع التالي ومنه التتبع والمتابعة والإتباع ، يتبعه يتلوه ، تبعه تتبعه تبعا والتتبع فعلك شيئا بعد شيء تقول

ورد في السورة مرتين وجاء بمعنى تتبع أو السير في أثره، حيث أن الله سبحانه وجه الخطاب إلى الشيطان على أن من تبعه وسار على نهجه فله جهنم سعير كما نفى الكفار

[1] لسان العرب ،مج 13،ص522

[2] تفسير البغوي ،ص96

[3] تفسير القرآن لابن كثير ،ص81

[4] مقاييس اللغة ،ج1،ص182

على اتباع الرسول لاعتباره رجل مسحور وفي "أن تتبعون إلا رجل مسحور وهنا سبقت بإن المخففة والتي كانت بمعنى ما النافية « تكون "إن" حرف النفي بمعنى ما النافية »[1] وذلك على تقدير "ما تتبعون إلا رجل مسحور، و هذا ما رآه ابن الجوزي" ما تتبعون" حيث نفى الكفار على أن محمد صلى الله عليه وسلم رسول مبعوث لأمم.

تتبعت علمه أي إتبعت»[2]

لبث : :﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾

« اللبث المكث ولبث لبثا و اللبث البطيء»[3]

«بالمكان لبثا ولبث مكث وأقام ..فهو لابث لبث ويقال ما لبث أن فعل كذا ما أبطأ أو ما تأخر عن فعله»[4]

ورد في السورة مرتين ويدل على المكوث والاستقرار حين يظنون أنهم لبثوا زمنا قليلا « ما أقمتم في دار الدنيا إلا زمنا قليلا »[5] ويرى ابن الجوزي أن فيها ثلاثة أقاويل على « أن مكوثهم بين النفختين وحين انقطاع العذاب عنهم أو الدنيا أو في القبور »[6] ، وسبق فعل الماضي بأن النافية التي نقلته من المضي إلى الاستقبال أي "ما لبثتم " ،كما خرج الفعل يلبث في لا يلبثون إلى الاستقبال وهذا دليل على أن الحديث عن مكوثهم في الآخرة

[1]قصة الاعراب"جامع دروس النحو ،دار الهدى،ابراهيم قلاتي ،ص318

[2]العين ،ج1،ص179

[3]العين ،ج4،ص66

[4]الوسيط ،ج3،ص403

[5]تفسير المراغي ،ص50

[6]ابن الجوزي ،ص817

خاف : الخوف : **يخاف** :﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾

« الفزع خافه يخافه خوفا وخيفة ومخافة ، قال الليث خاف يخاف خوفا وإنما صارت الواو ألفا في يخاف لأنه على بناء عمِل –يعمل ،فاستثقلوا الواو فالقوها»[1]

« الخوفة تصغيرها خويفة واشتقاقه من الخوف وهو جبة يلبسها العسّال والسّقاء وصار الواو في يخاف ألفا لأنه على بناء عمل يعمل فألقوا الواو استثقالا ...ومن التخويف والإخ**خاف** –

ذكر مرتين في السورة وهو يدل على الذعر والخوف ، حيث يخافون عذاب الله سبحانه وتعالى بعد رجاء رحمته ، وجاء بصيغة المضارع وهذا يدل على أن الخوف يكون حتى في الحاضر «وجيء بصيغة المضارع لإشارة إلى تخويف الحاضر »[2] أي أن الله يسلط الخوف على عباده يكون في كل الأزمنة و يدل على التجدد والاستمراريةافة والتخوّف : النعت ، خائف هو الفزع»[3]

باب فعُل–يفعُل :

قرب:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾

« القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد يقال قرب يقرب فلانا ذو قرابي وهو يقرب و فلان منك رحما فلان قريبي، و القراب : مقاربة الأمر »[4]

[1] لسان العرب ،مج 9،ص99

[2] التحرير والتنوير ،ص148

[3] العين ،ح1،ص452

[4] مقاييس اللغة ،ج5،ص80

« نقيض البعد ،قرب الشيء بالضم أي دنا فهو قريب »[1]

ذكر مرتين في السورة وجاء بمعنى الدنو، نهى الله عباده نهيا قطعيا من اقتراب إلى زنا فإنه فاحشة ، كما نهي من أكل مال اليتيم.

كبر : ﴿ اَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡ ﴾

« الكبر طبل له وجه بلغة أهل الكوفة والكبر الإثم الكبير من الكبيرة ، كالخطأ من الخطيئة والكبر أكبر ولد الرجل أكابر ، وكبر كل شيء :عظمه »[2]

« كبر كبرا وكبارة عظم وجسم ويقال رجل كبر فهو كبير كبار ج كبار ويقال رجل كبار وكبار كبير وعليه الأمر شق وثقل »[3]

وهو يدل على العظم ،يقصد به التعظيم في نفس الإنسان«يعظم في زعمكم على خالق إحياؤه فإنه يحييه »[4] ، ويرى البصري في كتابه أنه فيه ثلاثة أقاويل«أنه عني بالسموات والأرض ،أو أنه أراد الموت ،أراد به البعث»[5].

[1]لسان العرب ،مج 1،ص662

[2]العين ،ج4،ص5

[3]الوسيط ،ج3،ص320

[4]الكشاف الزمخشري ، ج3،ص23

[5]النكت والعيون ،ص247

ثانيا الأفعال المزيدة :

باب فعّل

المبالغة والكثرة:

ولقد كانت أكثر وورودا في سورة الإسراء

فجّر : ﴿ حَتَّىٰ تُفَجِّرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴾

« فجرا وفجورا إنبعث في المعاصي غير مكترث وأمر القوم فسد وفي يمينه كذب والراكب عن سرجه مال و فلان عن الحق عدل ومن مرضه برأ والقنا شقها ويقال فجر الماء شق له طريقا»[1]

«الفجر ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل هما فجران : أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى السرحان»[2]

ورد في السورة مرتين وهو فعل ثلاثي مزيد بتضعيف صحيح مثبت وغير مؤكد وجاءت دلالته على المبالغة والكثرة « التضعيف للمبالغة لا لتعدية »[3] حيث طلب المشركون من الرسول أن يدعو الله أن يفجر لهم أعينا من تحت الأرض ليسقى بها زرعهم

[1] مقاييس اللغة ، ج3،ص116

[2] لسان العرب ،مج 5 ،ص45

[3] البحر المحيط ،ص77

كما يرى الزمخشري أنه جاء بمعنى تفتح[1] أي أن يفتح لهم ا من تحت الأرض من الأجل أن يريهم معجزاته وقدراته.

سبح:

« ويكون التسبيح فراغا بالليل ، سبحان الله تنزيه لله عن كل مالا ينبغي أن يوصف به وتصبه في موضع فعل على معنى تسبيحا لله ،تريد سبحت تسبيحا لله»[2]

« السبح والسباحة :العوم سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة ،ورجل سابح و سبوح من قوم سبحاء وسبّاح قوم سباحين»[3]

ورد في السورة ثلاث مرات ،وهو فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف صحيح وجاء يدل على اختصار الحكاية حيث أنه يسبح لله كل مخلوقات الكون من الحجر و الحيوانات «ما من شيء من المخلوقات إلا يسبح بحمد الله»[4] ،وجاء بصيغة المضارع على أنه في معناه يدل على الاستقبال حيث أن مخلوقات الكون تسبيح له في سائر الأزمنة وكذلك في هذا المعنى والذي يتضمن اختصار الحكاية فعل **كبر** حيث أمر الله تعالى عبده بأن يكبره.

كذب :﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ ﴾

[1] الكشاف ،ص41

[2] العين ،ج2،ص208

[3] لسان العرب ،مج 2،ص470

[4] تفسير ابن كثير ،ص78

«الكاف والذال والباء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق ،من الكذب خلاف الصدق كذبّ كذبا وكذّبت فلانا إذ نسبته الى الكذب»[1]

«الكذاب لغة في الكذب ويقرأ:﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴾ النبأ35 بالتخفيف والكذّاب بالتشديد لغة تقول :كذبك كذِبا»[2]

ذكر مرة في السورة ،وجاء يدل على النسبة ، حين نسب الكذب إلى الكفار الذين كذبوا بآيات الله وذلك عندما طلب المشركين من الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينزل عليهم معجزة من معجزاته فلبى الله لطلبهم إلا أنهم كذبوا بهذه المعجزة «كذبوا الرسول وعقروا الناقة »[3] ، و أنهم لم يؤمن ما نزل الله فوعد الله الرسول إن لم يؤمنوا فسيهلكون « لم يؤمن قومك بعد ارسال آيات أهلكتهم»[4] .

صرف :﴿ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾

«الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا إذا رجعتهم فرجعوا ...والصرف في القرءان :التوبة لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين»[5]

---

[1]مقاييس اللغة ،ح5،ص167

[2]العين ،ج4،ص16

[3]نفسه ،ص 91

[4]تفسير البغوي ،ص101

[5]مقاييس الغة ،ج3،ص343

«الباب أو القلم ونحوهما صريفا صوت ويقال صرفه نابه وصرف بنابه والشيء صرفا رده عن وجهه ويقال صرف من الأجير من العمل والغلام من المكتب خلي سبيله والمال أتفقه والنقد بمثله بدله والكلام زينة والشراب »[1]

ورد في السورة مرتين وهو فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف ، وجاء يدل على التكرير والتكثير ،إن الله صرف القرآن وكرره في تنزيل الآيات والعبر على عباده وهذا يعني أن القرآن لم ينزل بدفعة واحدة وإنما جاء متفرعا ، ويرى الدمشقي هو التبين حيث الله بين لهم الحجج ووضح لهم الحق « بينا لهم الحجج والبراهين القاطعة ووضحنا لهم الحق وشرحناه وبسطناه »[2] أما الزمخشري فيرى أنه ردد وكرر.

وسبقت الفعل بقد دلالة على التحقيق، وبهذه الدلالة تضمن معنى الكثرة الفعل **بذّر** حين نهى الله عبده على التبذير ،وأن الله يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم التبذير وسبق بأداة النهي التي خلصته من الحال إلى الاستقبال وكذلك من بين الأفعال التي تضمنت معنى الكثرة والتكرير **عذّب** وجاء يدل على تكرار العذاب الشديد وهو فعل مضارع مجزوم لكونه جواب شرط وجاء بصيغة المضارع لدلالة على المستقبل.

[1] الوسيط ،ج2،ص442

[2] تفسير القران ،ص57

نزل: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

«النون و الزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه ونزل عن دابته نزولا ونزل المطر من السماء ،النازلة :الشديدة من شدائد الدهر»[1] «نزولا هبط من علو إلى الأسفل ويقال نزل فلان عن الأمر الحق تركه وبالمكان وفيه حل وعلى القوم حل ضيفا ويقال نزل به مكروه وأصابه »[2]

ذكر في السورة ست مرات ويدل على الجعل حيث أن الله أنزل القرآن شفاء العالمين أي يكون منزل للهدى والبركة والبيان[3] ،أما طاهر بن عاشور فبين أن "تنزل" يدل على التكثير كما أشير الفعل المضارع الذي يدل على التجديد والتكرير أي أن النزول متجدد ومستمر ،كما يرى أن فعل ننزل جاء بهذه الصيغة على أن القرآن نزل دفعة واحدة.

باب أفعل :

أعتدنا : ﴿ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

« عتد :الشيء فهو عتيد ...وأعتد الشيء أعده قال الله عز وجل اعتدت لهن متكئا أي هيأت وأعدّت وحكى يعقوب ان تاء اعتدته بدل من دال اعددته »[4]

[1] مقاييس اللغة ،ج5،ص417

[2] الوسيط ،ج3، ص628

[3] النكت والعيون "تفسير الماروردي" ،لماروردي البصري ،دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان،جزء الثالث،ص267

[4] لسان العرب ،مج3،ص279

« عتد الشيء يعتد عتادا فهو عتيد:حاضر ومنه سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب و الأدهان ، قال النابغة :عتاد امرئ لا ينقص البعد همّه والعتيد الشيء المعدّ أعتدناه أي أعددناه لأمر إن حزب وجمعه عتد وأعتده»[1]

جاء مرة واحدة في السورة وجاء دالا على التعدية أي أن الله هيأ للكافرين عذاب السعير يصلون فيها«اعددنا و هيأنا »[2] ، كما جاء بهذا المعنى الذي تعدى بهمزة التعدية التي أخرجته من اللزوم إلى التعدى كل من ألزمناه بمعنى لا يفارقه أي أن كل أعمالهم ملازمة له لا تفارقه « من خير وشر يلزمه به ويجازي عليه»[3] وكذلك يزجى أي يسيرها و أصفاكم «أختاركم فجعل لكم الصفوة ولنفسه ما ليس بصفوة »[4] وأيضا أحسن وأغرقنا أفعل بمعنى فعل : ﴿ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾

أمددناكم ذكر في السورة مرتين وجاء بمعنى أعطى وهنا جاء يدل على معنى فعل المجرد مد أي أعطى ،

وهو فعل مضعف فك ادغامه لإتصاله بضمير "نا"وكذلك الفعل الذي تضمن معنى فعل "أوحى" وهو فعل متعد بحرف جر أي وحى الله لعبده الكتاب .

[1] العين ،ج3،ص91

[2] البحر المحيط ،ص 12

[3] تفسير القرءان ابن كثير،ص50

[4] تفسير البغوي ،ص95

أعرض ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾

ورد في السورة مرة واحدة على أنه يدل على الترك[1] أي بعد ما نجاهم الله من البحر والعواصف من الغرق حين كانوا في وسط البحر والعواصف كانوا يظهرون الإيمان ويدعون الله بوحدانيته إلا انهم بعد نجاتهم تركوا ما كانوا يدعون إليه ونفوا ما كانوا يوحدون.

باب تفعّل

دلالة على التجنب: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾

تهجد :

« هجد القوم هجودا أي ناموا ، وتهجدوا أي استقضوا لصلاة أو لأمر سوؤ=رة أ ي بالقرآن في الصلاة أي انتبه بعد النوم نافلة ،أي فضيلة »[2]

«الهاء والجيم والدال أُصيل ،يدل على ركون في مكان ،يقال ، إذا نام هجود والهاجد النائم ،وإن صلى ليلا فهو متهجد كأنه بصلاته ترك الهجود عنه »[3]

ذكر مرة في السورة وجاء يدل على الترك أي ترك النوم وقيام بعض الليل ، وذكر ذلك بعد فرض الصلوات الخمس حيث حث الله عبده على زيادة نافلة بعد الفرض وأن يقوم جزء من الليل لعل الله يغفر له و أن يقرأ القرآن أثناء تهجده في الليل ويرى لماردي أن

[1] التحرير والتنوير ،ص169

[2] العين ،ج4،ص292

[3] مقاييس اللغة ، ج6 ،ص34

التهجد فيه وجهان« أحدهما السهر بالتيقظ لا بنفي النوم ، او أنه السهر بعد النوم »[1] أما في أحكام القرآن يقصد به السهر والهجود هو النوم[2]

باب افتعل :

دلالة على المطاوعة:

اهتدى: ﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ ﴾

«من أسماء الله تعالى الهادي ، قال ابن اثير هو الذي نصر عباده عرّفهم طريق معرفته حتى أقرّوا بربوبيته وهدى كل مخلوق إلى ما لابد منه في بقائه ودوام وجوده ،ابن سيدة الهدى ضد الضلال والرشاد »[3] وقيل: «ما أهديت إلى ذي مودة من بر ويجمع هدايا ولغة أصل المدينة،هداوي بالواو »[4]

ذكر مرة بهذه الصيغة على صيغة المضارع ، وجاء دلالة على المطاوعة أي من أراد الرشد والطريق الصحيح فهو طريق بين فان اهتدى فله « اهتدى واتبع الحق واقتفى اثار النبوة »[5] حيث كل نفس تحمل عاقبة ما فعلت ، وكذلك ما جاء في هذا السياق الفعل اجتمع حيث تحدى الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل في إيتاء سورة من القرءان الكريم حتى لو

[1] النكت والعيون ،لمارد،ص263

[2] احكام القرءان،أبو بكر ابن العربي، تح :محمد عبد القادر عطا، مج3

[3] لسان العرب،مج15،ص353

[4] العين ،ج4،ص299

[5] تفسير القرآن العظيم ،ص26

اجتمعت الإنس والجن في اتيان ولو اية منه لما استطاعوا ان يأتوا بمثله«لو تظاهروا على أن يأتوا بمثل هذا القرآن في بلاغته .....لعجزوا عن الاتيان»[1]

تخذ:

اتخذ: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴾

«التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، تخذت الشيء و اتخذته»[2]

تخذ :«المال تخذ كسبه ،فلان صديقا اتخذه»[3]

جمع :«الجمع مصدر جمعت الشيء ، والجمع أيضا اسم الجماعة الناس ، والجموع اسم لجماعة الناس والمجمع تجمع الناس والجماعة »[4]

ذكر في السورة أربع مرات ، وجاء بمعنى الاتخاذ أي ألا يأخذوا من دون الله يفوضون أمرهم إليه فالملك لله وحده لا شريك له « ربا يتوكلون عليه في أمورهم»[5] ،وسبقت بأداة النفي لا التي أخرجت الفعل إلى دلالة الاستقبالية فإن الخطاب موجة إلى الناس حتى في المستقبل وهذه دلالة على التجدد والاستمرارية .

[1] الكشاف ،الزمخشري،ص39

[2] مقاييس اللغة ،ج1،ص342

[3] الوسيط ،ج1،ص185

[4] العين ،ج1،ص259

[5] النكت والعيون ،ص227

وفي ﴿وَاتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ وجه الله الخطاب إلى المشركين على أنهم انسبوا إلى أنفسهم البنين اختاروا لله البنات حيث زعموا أن الله اتخذ من الملائكة اناثا«إختار لنفسه على زعمكم »[1]

جاء في ﴿وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ بمعنى ليتخذونك[2] ،لقد اخبر الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم حين كاد أن يميل إليهم فجاءت هذه الآية على أنه لو مال إليهم لصار واتخذونه صديقا لهم ، كما وقع بعد إذا التي تفيد الاستقبال التي نقلت الفعل إلى الاستقبال «إذا لاتخذوك أي لو اتبعت مرادهم لاتخذوك خليلا »[3]

وفي﴿لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ أن الله سبحانه لم يتخذ ولدا ولم يكن له ولي يشاركه في الملك ووقع الفعل المضارع بعد لم الذي نقلته من المضارع الى الماضي أي أن الله لم يتخذ ولدا والخطاب موجه إلى من زعموا أن لله ولدا

باب فاعل :

شارك:﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾

«الشين والراء والكاف أصلان ،أحدهما يدل على المقارنة وخلاف انفراد ،والآخر يدل على الامتداد واستقامة»[4]

---

[1]تفسير القرآن العظيم ،الدمشقي، دار البصائر ،ص58

[2]البحر المحيط ،ص52

[3]نفسه ،ص52

[4]مقاييس اللغة ،ج3،ص265

شرك :«الشرك ظلم عظيم ، والشركة : مخالطة الشريكين واشتركنا بمعنى تشاركنا وجمع شريك شركاء و أشراك »[1]

ذكر مرة واحدة في السورة ،وجاء يدل على المشاركة حيث وجه الله الخطاب إلى الشيطان حين أقسم على أن يفسد في الأرض فنبهه على كل من يتبعه فهو منه وأن وعوده كلها كاذبة وأمره على أن يشاركهم في أموالهم وأبنائهم وكل ما كان حرام«فالمشاركة في الاموال كل ما اصيب من حرام أو انفق في الحرام أما في الاولاد هم اولاد الزنا»[2]،

دلالة على الكثرة :

بارك :﴿ ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾

بارك:«البركة النماء والزيادة والتبريك الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال بركت عليه تبريكا أي قلت له بارك الله عليه وبارك الله الشيء وبارك فيه وعليه :وضع فيه بركة »[3]

«الباء والراء والكاف أصل واحد ،وهو ثبات الشيء يتم فروعا يقارب بعضها بعض،يقال برك البعير يبرك بروكا»[4]

ذكر مرة في السورة على انه يدل على الكثرة حيث بالغ الله سبحانه وتعالى في جعل كل ما حول البيت مباركا لذلك« سماه مبارك »[5]

[1] لسان العرب،ابن مظور،مج10،ص448
[2] تفسير البغوي ،ص105
[3] لسان العرب ،مج 10،ص396
[4] مقاييس اللغة ،ج1،ص227
[5] نفسه ،ص 75

باب استفعل استفزز

دلالة على الطلب:

استفزز: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ ﴾

فز

«فزوعن الامر تنحى وعدل والرجل فزازة وفز وزة نشط وتوقد والجرح فزا فزيزا تندى وسال ،وفلانا فزا :أفزعه وأزعجه »[1] أما ابن مظور فزز : «الفز فزه فزّا وأفزّه :أفوعه وأزعجه ،وطير فؤاده وكذلك أفززته»[2]

طلب الله سبحانه من الشيطان أن يستخف ويزعج من استطاع من البشر ويناديهم الى معصية الله ويحبب اعماله السيئة اليهم،«استزعج واستخف»[3] ومن ير أن فيها قولان على المعنى الاول استخفهم اما الثاني استجهلهم[4] أي اجعلم جاهلين بعلم الله .

لقد وقع بعد كاد الذي يفيد المقاربة على أن أهل قريش كادوا على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلا إن الله وعدهم ولم يلبث فيهو إلا قليلا ويحدث لهم كما حدث إلى فرعون فاغرقناه حين اراد أن يخرج موسى من مصر فهلكه الله « أراد فرعون أن يستخف موسى وقومه من أرض مصر ..... استفزه الاه باغراقه»[5]

---

[1] الوسيط ،ج3،ص143

[2] لسان العرب ،مج 5،ص391

[3] فتح القدير ،محمد بن علي الشوكاني، تح يوسف القوس ،دار المعرفة ،بيروت لبنان، الطبعة الرابعة ، ص832

[4] احكام القرءان ،ص207

[5] الكشاف ، الزمخشري ،ص 45

الخاتمة

الخاتمة

بعد محاولة دراسة بنية الفعل في سورة الإسراء ، دراسة ومن خلال الدراسة التطبيقية توصلنا الى أهم النتائج الأتية:

1-حيث وردت الأفعال المزيد بكثرة في السورة ،وكانت صيغة فعّل هي الرائجة فيها

2-لعبت القرائن دورا في تغير دلالة الفعل من زمن الى آخر فمثلا لم يتخذ فهو في زمن المضارع إلا أن لم أخرجته إلى زمن الماضي

3-لاحظنا ان الفعل قد يدل على المستقبل وهو بصيغة الماضي وذلك يعود الى دور القرينة والتي وردت في الصيغة.

4-وردت الأفعال في السورة بدلالات مختلفة وذلك حسب السياق الذي وردت فيه يضطلع السياق بدور في تغير المعنى .

4-تخلو سورة الاسراء من الفعل الرباعي المجرد والرباعي المزيد

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1.أسرار العربية ،كمال الدين ابي بركات ،تح بركات يوسف هبود ، دار الأرقم ،بيروت – لبنان ،ط1 1420-1999

2.الأفعال ،ابراهيم أندلسي، تح ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط1 1424-2003

3.البحر المحيط ،الاندلسي ،تح أحمد عبد الموجود ، وأخرون ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ط4 1438-2017

4.البرهان في علوم القرآن ، الزركشي تح :محمد أبو الفضل أبراهيم دار التراث ،ج4

5.التحرير والتنوير ،طاعر ابن عاشور ، دار تونسية للنشر ،ج15

6.تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ،تح ، يوسف حسني عبد الجليل ، القاهرة مؤسسة المختار ،ط3 1424- 2003

7.تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ،صالح سليم عبد القادر الفاخري ، مكتبة الإشعاع، اسكندرية ،دط ،

8.التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ،دط

9.التعريف بضرورة التصريف ،لابن باز ،تح هادي نمر ،دار الفكر ،عمان ،ط1 1424-2002

10. تفسير البغوي "معالم التنزيل ، البغوي ، تح محمد عبد الله المر والآخرون دار الطيبة ، الرياض –السعودية ،دط

11. تفسير الجلالين ،تح مروان سوار ، دار المعرفة بيروت –لبنان ،دط

12. تفسير القرآن العطيم ، الدمشقي ، البصائر ،دط،ج3

13. تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي ، ط1365،1-1946

14. توجيه اللمع في شرح اللمع ابن جني لابن خباز ، تح: فايز زكي محمد دياب ،دار السلام القاهرة ،–مصر ،ط1 1424–2002

15. جامع دروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، دار الفكر ، بيروت –لبنان دط

16. الذهب الابريزي في تفسير وإعراب بعض آيات الكتاب العزيز، الثعالبي ، تح :محمد ثابت شريف دار الكتب العلمية ، بيروت –لبان 1439–2018

17. زاد الميسر في علم التفسير لابن الجوزي البغدادي ، دار ابن الجزم ،بيروت –لبنان، ط3 1142–2002

18. شذى الصرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، تدقيق :مصطفى أحمد عبد العليم / مكتبة المعارف الرياض ، ط1 1424–2001

19. شرح الشافية ابن حاجب ،استرباذي ، تح محمد نور الحسن ،دار الكتب العلمية بيروت

20. شرح قطر الندى وبل الصدى ،هشام الانصاري ،ضبط محمد البقاعي ، تأليف بركات يوسف هبود ،دار الفكر ، بيروت –لبنان ،ط1

21. الصرف الكافي ، أيمن عبد الغاني مراجعه ،عبده الراجحي ورشيد طعمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان،ط1 1421 –2001

22. صفوة التفاسير ،محمد علي الصابوني ،دار الضياء ، قسنطينة ،دط

23. علم الصرف ، راجي الأسمر ، إشراف : يعقوب إميل ، دار الجيل ،بيروت –لبنان ،دط

24. العين :أحمد بن الخليل الفراهيدي ،تح عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط1، 2003–1424

25. فتح القدير، الشوكي، راجعه يوسف القوس ، دار المعرفة ،بيروت –لبنان ،ط1 1428–2007

26. الفعل وزمانه وأبنيته ، إبراهيم السامرائي،مطبعة العان ببغداد 1368-1966

27. الكتاب ،سيبوية ، تعليق :اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ط1 1420-1999

28. الكشاف ،للزمخشري ،العناية تح :يوسف المادي ،مكتبة مصر ،دط، ،ج3

29. لسان العرب أبن منظور دار الصادر،مج 1،2،10،5،13،

30. مختار الصحاح ، الرازي دار الكتب الهلال ، بيروت لبنان ،دط

31. مختصر تفسير القرطبي ، تح ، محمد كريم رابح ، دار الكتب العربي ، بيروت لبنان ، ط1 1405-1995

32. معجمم الوسيط ، ابراهيم مصطفى –أحمد الزيات وآخرون ، تح :مجمع اللغة العربية،ج1،2،3،4

33. المفتاح في الصرف ، صنفه عبد القاهر الجرجاني ، تح علي توفيق الحمد ،دار الأمل ط1 1407-1987

34. المفصل في علم العربية ،الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت –لبنان

35. مقاييس اللغة أبن فارس ، تح عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ،ج1،2،3،4،5

36. الممتع في التصريف ،لابن عصفور الاشبيلي ، تح فخر الدين غباوة ، دار المعرفة ، بيروت لبنلن،1407-1987

37. المنصف ابن جني ، تح ابراهيم وعبد الله أمين ،إحياء التراث القديم ، ط1 1954

38. النكت والعيون ،تفسير الماروردي البصري ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول **بنية الفعل في الدرس اللغوي العربي**	
أولا:حسب التجرد والزيادة	4
أبنية الفعل الثلاثي المجرد	4
أبنية الفعل الرباعي المجرد	7
ثانيا :حسب اللزوم والتعدي	8
الفعل المزيد	8
الثلاثي المزيد	8
الرباعي المزيد	11
الفعل المتعدي	13
أقسام الفعل المتعدي	14
الفعل اللازم	15
ثالثا: المبني للمعلوم و المجهول	17
رابعا :حسب زمان الفعل	19
أولا :الفعل الماضي	19
الفعل المضارع	20
خامسا: حسب الصحة والاعتلال	22
سادسا: حسب الجمود والتصرف	23
أنواع الفعل الجامد	23
أنواع الفعل المتصرف	25

الفصل الثاني دلالة المعجمية والسياقية في سورة الإسراء	
أولا الأفعال المجردة:	28
باب فعل –يفعُل	28
باب فعل–يفعِل	36
باب فعل يفعَل	41
باب فعِل –يفعَل	44
باب فعُل–يفعُل	49
ثانيا الأفعال المزيدة	51
باب فعّل	51
باب أفعل	55
باب تفعّل	57
باب افتعل	58
باب فاعل	60
دلالة على الكثرة	61
باب استفعل استفزز	62
الخاتمة	64
قائمة المصادر والمراجع	

الملخص :

إن الهدف من الدراسة هي دراسة أبنية الفعل في سورة الإسراء بحيث تقتصر الدراسة على الفعل وأبنيته انطلاقا من البعد الدلالي لأنها تختلف في الأبنية بذلك تختلف معانيها أي كل تغير في الابنية يؤدي إلى تغير في الدلالة وذلك حسب التجرد والزيادة واللزوم والتعدي لذلك اقتصرت الدراسة على سورة الإسراء وكشف معاني الأفعال فيها .

الكلمات المفتاحية :بنية، الفعل، الدلالة ، الإسراء

Résumé:

Le but de cette étude est d'étudier la structure du verbe dans sourate Al-Israa une étude grammaticatique qu'se limite au verbe et a sa structure basée sur la dimension sémantique car les significations narraient en Fonction de leur structure pour ça.

Cette a eu lieu était limite aux verbe de la Sourate AL-Isra

Les mot clé : structure- verbe-signification-ISRA

Summary:

The aim of the study is to study the structures of the act in Surat Al-Isra so that the study is limited to the act and its buildings from the semantic dimension because they differ in the buildings so the meanings of any change in the buildings leads to a change in the significance, according to impartiality and increase and necessary and encroachment so the study was limited to Sura Reveal the meanings of the acts in them.

Keywords: structure, verb, significance, Isra